تصور مقترح لدور بعض المؤسسات التربوية بمنطقة القصيم في تنمية وعي الشباب بالمخاطر المرورية

إعداد

د/ ممدوح محمد عبد المجيد
أستاذ مشارك بكلية التربية

أ.د/ محسن حامد فراج
أستاذ بكلية التربية

د/ محمد بن إبراهيم الدغيري
أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

تصور مقترح لدور بعض المؤسسات التربوية بمنطقة القصيم في تنمية وعي الشباب بالمخاطر المرورية

مقدمة:

تعتبر قيادة الشباب للسيارات وهم من دون ١٨سنة من طلاب المرحلة الثانوية من المشاهد المألوفة في المجتمع السعودي، وهم في الوقت نفسه يشكلون نسبة لا يستهان بها من المتورطين في الحوادث المرورية حيث بلغت نسبة الطلاب الذين يقودون المركبة حوالي ٨٧% من طلاب المرحلة الثانوية وبلغت نسبة طلاب المرحلة الثانوية المتعرضين للحوادث ٣٨% حسب إحصائيات إدارة المرور بالرياض.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن حوادث المرور تشكل خطراً جسيماً على المجتمع لما تسببه من خسائر في الأرواح والممتلكات وهذه الخسائر التي تسببها حوادث الطرق التي أخذت تزداد خطورتها يوماً بعد يوم وأن الحد منها قد أصبح مهمة صعبة ومعقدة في مجتمعاتنا لذا نحتاج إلى مزيد من الدراسات لكشف الكثير من الغموض ووضع الحلول التي تحد من هذه الظاهرة التي تستهدف فئة الشباب، ودراسة واقع دور المؤسسات التربوية وبخاصة الأسرة والمدرسة في تنمية مدي وعي الشباب بالمخاطر المرورية، ووضع تصور لدور تلك المؤسسات لتوعية الشباب بالمخاطر المرورية، مع التسليم بأن الوعي مسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى.

كما تؤكد المؤشرات الإحصائية العالمية إلى أن ما ينتج عن حوادث المرور من إصابات ووفيات أصبح يفوق في نسبته الخسارة التي تسببها الحروب والأمراض والأوبئة وأن نسب حوادث المرور ومعدلاتها في الدول النامية تزيد كثيراً عن مثيلاتها في الدول المتقدمة (عبد الله اليوسف، ١٤٢٥هـ).

وفي تقرير جديد نشرته منظمة الصحة العالمية (١٩ أبريل ٢٠٠٧ – جنيف) أكد على أن حوادث المرور تمثّل أهمّ مسبّبات الوفيات في أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و٢٤ سنة ويشير التقرير الذي صدر تحت عنوان " الشباب والسلامة على الطرق " إلى أنّ حوادث المرور تتسبّب سنوياً في هلاك زهاء ٤٠٠.٠٠٠ من الشباب الذين تقلّ أعمارهم عن ٢٥ عاماً وفي إصابة الملايين من الشباب الآخرين أو إعاقته وتحدث الغالبية الكبرى من تلك الوفيات والإصابات في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل وتُسجّل أكبر المعدلات في أفريقيا والشرق الأوسط ويواجه الشباب من ذوي الخلفيات الاقتصادية الضعيفة أكبر المخاطر في جميع البلدان، كما أنّ الذكور أكثر عرضة من الإناث لمخاطر الوفاة جرّاء حوادث المرور وذلك في كل الفئات العمرية دون ٢٥ عام.

وقد أشار (محمد كومان، ٢٠٠٥) في أسبوع المرور العربي الذي عقد من ٤ إلى ١٠ أيار (مايو) في القاهرة إلى أن الإحصاءات الحديثة تكشف أن الحوادث المرورية تخلف على المستوى العالمي أكثر من ١.٢ مليون قتيل سنوياً وأن هذا العدد قابل للزيادة بنسبة ٢٠ في المائة عام ٢٠٢٠، وأن ما بين ٢٠ إلى ٥٠ مليون شخص يتعرضون لإصابات خطيرة جراء تلك الحوادث، إذ غالباً ما تخلف الحوادث إصابات جسمية تصل إلى حد الإعاقة إضافة إلى خسائر مادية تقدر بنحو ٨١٥ بليون دولار وذلك خلال العام ٢٠٠٥م إذ شكلت الكلفة الاقتصادية لحوادث المرور نسبة ١ إلى ٣ في المائة من إجمالي الدخل القومي العالمي وأشارت تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن ٩٠ % من ضحايا تلك الحوادث يعيشون في الدول ذات الدخول المتوسطة والمنخفضة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٤ عاماً مشيرةً كذلك إلى أن ثلاثة أرباع المصابين من الرجال.

وحتى تتبين جزءاً من المشكلة على المستوى الإقليمي العربي فقد أعلن الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في تقرير له في نفس المؤتمر إلى أن ٢٦ ألف قتيل وأكثر من٢٥٠ ألف جريح يسقطون في أكثر من نصف مليون حادث مرور سنوياً في الدول العربية وهي الحوادث التي ينتج عنها أيضاً خسائر مادية تقدر بنحو ٦٥ بليون دولار، كما أوضح التقرير أن المشكلة المرورية تزداد خطورة وتعقيداً بسبب التحولات البنيوية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والثقافية التي شهدها الوطن العربي في العقود الأخيرة والتي أدت إلى تفاقم هذه المشكلة بوتيرة أسرع من الاستراتيجيات الموضوعة لمواجهتها مما أدى إلى صدور تحذير من منظمة الصحة العالمية من أن استمرار الوضع الحالي في المنطقة العربية سيؤدي إلى زيادة الوفيات والإصابات بنسبة ٦٠ % عما هي عليه الآن مع حلول عام ٢٠٢٠ م.

مشكلة الدراسة:

حوادث المرور بالمملكة مروعة وأرقام ضحاياها ضخمة. فالإحصائيات تشير إلى أن عدد الوفيات جراء تلك الحوادث قد بلغ عام ٢٠١١ إلى ٧١٥٣ شخصاً. وهذا رقم مهول بالقياس مع عدد سكان المملكة. لأن الرقم إذا قسمناه على عدد أيام السنة تكون نتيجته ٢٠ حالة وفاة كل يوم تقريباً. أي أنه كل ساعة وعشرين دقيقة يموت شخص واحد في بلدنا جراء حوادث السير. وتتركز الوفيات في صفوف من تقل أعمارهم عن ٤٠ عاماً بنسبة ٧٣% من إجمالي الوفيات. والأسوأ أن معدل وفيات حوادث الطرق في المملكة، حسب بعض الإحصائيات، بدلاً أن تنخفض قد زادت بنسبة ١٠% عام ٢٠١٢م. أما من الناحية الاقتصادية فإن المملكة نتيجة لهذه الحوادث تفقد من اقتصادها الوطني ما مقداره ٢١مليار ريال سنويا (ماهر الجديد،١٤٣٠هـ:٣٤١).

أما على صعيد منطقة القصيم فتشير احدث الإحصائيات لحوادث المرور على مستوى المنطقة التي تم الحصول عليها من خلال مقابلة أجراها الباحثين مع مدير مرور منطقة القصيم، وقد تم تفريغ تلك الإحصائيات في الجدول الأتي:

جدول (١)

إحصائيات حوادث المرور بمنطقة القصيم

العام	عدد الحوادث	المصابين	المتوفين
١٤٣٠هـ	١٨٦٢٢	٢٠٢٤	٣٦٩
١٤٣١هـ	٢٤١٩٤	٢٠٢٢	٣٩٣
١٤٣٢هـ	٢٤٧٧١	٢٠٥١	٤٠٩
١٤٣٣هـ	٢٩١٢٣	٢٠٧٦	٤١٤

والإحصائيات السابقة تشير إلى:

- تصاعد في عدد الحوادث والمصابين والمتوفين جراء تلك الحوادث.
- معدل الوفاة نتيجة حوادث المرور على مستوى منطقة القصيم يشير إلى أكثر من حالة وفاة يوميا وهو مؤشر خطير جدا.

وتؤكد هذه الإحصاءات الدلالية مدى ما تمثله هذه المشكلة من هم وطني وإقليمي وعالمي ولذلك كان البحث عن الدور التربوي الذي يجب أن تلعبه المؤسسات التربوية المعدة للنشء في توعية الشباب على الصعيدين والتوعوي والوقائي وعلى الأخص مؤسستا المدرسة والأسرة وعن فحص الأسباب النفسية والديموغرافية التي قد تؤدي لوقوع تلك الحوادث خاصة فيما يخص قطاع الشباب وهم الذين يشكلون الفئة الأكثر عددياً وكذلك الأكثر وقوعاً تحت دائرة الاهتمام في محيط البنية الاجتماعية والفكرية للمجتمعات.

وتعتبر قيادة الشباب من طلاب المرحلة الثانوية للسيارات من المشاهد المألوفة في المجتمع السعودي، وهم في الوقت نفسه يشكلون نسبة لا يستهان بها من المتورطين في الحوادث المرورية حيث أوضحت إحصائيات المرور بمنطقة القصيم أن الشباب دون سن ١٨ سنة المشاركين في الحوادث المرورية بالمنطقة وفق الإحصائيات الآتية:

جدول (٢)

إحصائيات بالمشاركين في حوادث المرور بمنطقة القصيم موزعة حسب أعمارهم

العام	العمر					
	١٨-	١٨+	٣٠+	٤٠+	٥٠+	المجموع
١٤٣٠هـ	٢١٤٦	٧٤٧٧	٧٦٣٨	٣٧٦٣	٢١٥٤	٢٣١٧١
١٤٣١هـ	٨١٠٨	١٣٤٠١	١١٩٩٧	٤٩٩١	٢٥١٤	٤١٠١١
١٤٣٢هـ	٧٤٦٨	١٤٣٨٦	١٤٢٨٥	٥٩٦٥	٣٧٠٩	٤٥٨١٣
١٤٣٣هـ	١٠٢٦٠	١٦٧٩٣	١٥١٢٩	٦٦٩٣	٤٤٧٢	٥٣٣٤٧

يوضح الجدول السابق مدى الارتفاع في أعداد بالمشاركين في حوادث المرور بمنطقة القصيم موزعة حسب أعمارهم، حيث زادت من (٢٣١٧١) عام ١٤٣٠هـ إلى

(٥٣٣٤٧) عام ١٤٣٣هـ، أي زادت بنسبة(٢٣٠%) خلال الثلاث سنوات، في حين ارتفع أعداد بالمشاركين في حوادث المرور بمنطقة القصيم ممن تقل أعمارهم عن ١٨ عام بنسبة (٤٧٨%) حيث زادت من (٢١٤٦) عام ١٤٣٠هـ إلى (١٠٢٦٠) عام ١٤٣٣هـ، والمؤشر الخطير هنا أن ارتفاع معدل المشاركين في الحوادث المرورية دون سن الثمانية عشر عاما من الشباب يفوق بكثير الأعمار الأخرى ويتعدى المعدل العام والنسبة المئوية لإجمالي عدد المشاركين في تلك الحوادث.

وبالتالي فإن للمدرسة الثانوية دور بارز في تنمية الوعي بالسلامة المرورية للأسباب التالية:

- إن هذه المرحلة تمثل بدايات قيادة المركبة لدى غالبية الشباب، كما تمثل نهاية هذه المرحلة السن القانونية للحصول على رخصة القيادة.
- يتصف أفراد هذه المرحلة بنمط ساذج من أنماط القيادة يتمثل في سلوكياتهم أثناء القيادة كالتسابق والتفحيط كما لا تتضح لديهم مهارات التحكم في المركبة وعدم مواجهة مفاجآت الطريق.

كما أوردت بعض الدراسات أن أهم أسباب ارتفاع نسبة إصابات حوادث المرور في كل من منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية قيادة طلاب المرحلة الثانوية للسيارات.(محمد النعمة، ٢٠٠٩م، ١٠٤:١٠٥) كما بلغت نسبة الطلاب الذين يقودون المركبة حوالي ٨٧% من طلاب المرحلة الثانوية وبلغت نسبة طلاب المرحلة الثانوية المتعرضين للحوادث ٣٨% من جملة عينة تلك الدراسة.

كل الأسباب السابقة تدفعنا إلى العناية بطلاب هذه المرحلة، وتوفير كافة الفرص التي تحميهم من المخاطر المرورية ومن المعلوم أن للمؤسسات التربوية في المجتمع دور كبير في العناية بطلاب المرحلة الثانوية ومن أهمها الأسرة والمدرسة. فقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية دور المدرسة والأسرة في توجيه وتوعية الشباب بالقضايا المجتمعية ومن أهمها المخاطر المرورية التي يتعرض لها الشباب، حيث لازالت بلدنا تعاني من نتائج تلك المخاطر بشكل متسارع ومتصاعد فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن حوادث المرور تشكل خطراً جسيماً على المجتمع لما تسببه من خسائر في الأرواح والممتلكات وهذه الخسائر التي تسببها حوادث الطرق أخذت تزداد خطورتها يوماً بعد يوم وأن الحد منها قد أصبح مهمة صعبة ومعقدة في مجتمعاتنا لذا تحتاج إلى مزيد من الدراسات لكشف الكثير من الغموض ووضع الحلول التي تحد من هذه الظاهرة التي تستهدف فئة الشباب وهم الفئة المنتجة في المجتمع التي يقوم عليهم نجاح اقتصاد أي بلد (صالح الرميح، ١٤٢٧هـ).

وتؤكد الدراسات السابقة المحددة في البحث الحالي على مدى ما تمثله هذه المشكلة من هم وطني وإقليمي وعالمي ولذلك كان البحث عن دراسة مدي وعي الشباب بالمخاطر

المرورية أمراً لابد منه، وكان لابد كذلك من الحديث عن الدور التربوي الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية المعدة للنشء في التوجيه المروري المبكر على الصعيدين التوعوي والوقائي وعلى الأخص دور الأسرة والمدرسة، ووضع تصور لدور تلك المؤسسات لتوعية الشباب بالمخاطر المرورية، مع التسليم بأن الوعي مسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع، وبالتالي فإن مشكلة البحث تتمثل في التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لدور بعض المؤسسات التربوية بمنطقة القصيم في تنمية وعي الشباب بالمخاطر المرورية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق، الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بتلك المخاطر ؟
٣. ما واقع دور الأسرة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية؟
٤. ما التصور المقترح لدور الأسرة التربوي والتوعوي والوقائي للحد من المخاطر المرورية ؟
٥. ما واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية؟
٦. ما التصور المقترح لدور المدرسة التربوي والتوعوي والوقائي للحد من المخاطر المرورية ؟

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي في:

١. تقديم قائمة بالمخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية، بما يمكن القائمين على وسائل الإعلام والتعليم من التوعية للحد من هذه المخاطر.
٢. تزويد العاملين في الميدان التربوي بمقياس لمعرفة مستوى الوعي بالمخاطر المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. تفعيل الدور التوعوي الأسري والمدرسي في الحد من المخاطر المرورية وذلك من خلال بيان دور الأسرة والمدرسة نحو التوجيه المبكر للشباب نحو التوعية بالمخاطر المرورية.
٤. تقديم تصور مقترح لمساعدة مخططي مناهج المرحلة الثانوية في معالجة قضايا المخاطر المرورية بمحتوى مناهج المرحلة الثانوية وكذلك أساليب تنمية الوعي بتلك المخاطر.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

١. تحديد أهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية.
٢. تحديد مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بهذه المخاطر.
٣. الكشف عن واقع دور الأسرة في توعية أبنائها من طلاب المرحلة الثانوية في الحد من تلك المخاطر.
٤. وضع تصور مقترح لدور الأسرة التربوي والتوعوي والوقائي للحد من المخاطر المرورية.
٥. الكشف عن واقع دور المدرسة في توعية طلاب المرحلة الثانوية للحد من تلك المخاطر.
٦. وضع تصور مقترح لدور المدرسة التربوي والتوعوي والوقائي للحد من المخاطر المرورية.

منهج الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة الحالية سيتم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع وصفاً دقيقاً، وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث وإعداد أدوات الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من الشباب بالمرحلة الثانوية في منطقة القصيم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من الشباب طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، بلغ عدد هم ١٦٠طالب. وكذلك عينة أخرى من معلمي المواد الدراسية المختلفة بالمرحلة الثانوية، حيث تم اختيار عينة مقصودة منهم بلغت ٣٢ معلماً في مختلف التخصصات التي يدرسها الطلاب بالسنوات الثلاث ممن يتمتعون بخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تدريس المادة.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

- قائمة بأهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية.

- مقياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمخاطر المرورية.
- استبيان لتحديد واقع دور الأسرة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية.
- استبيان لتحديد واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية.

حدود الدراسة:

- تم تحديد الشباب في البحث من طلاب المرحلة الثانوية والتي تتراوح أعمارهم ما بين(١٥-١٨) عاما.
- تم اقتصار المؤسسات التربوية في البحث الحالي على الأسرة والمدرسة.

خطوات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة سوف تتبع الخطوات التالية:

أولا: للإجابة على السؤال الأول سوف يتم إجراء الآتي:

١. الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٢. تحديد أهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال الاطلاع على المصادر والأبحاث العلمية والاستعانة بآراء الخبراء في مجال المرور.
٣. إعداد قائمة بالمخاطر المرورية وعرضها على بعض فئات المجتمع تشمل مجموعة من خبراء المرور لإقرارها والتحقق من مناسبتها.
٤. صياغة القائمة في صورتها النهائية.

ثانيا: للإجابة على السؤال الثاني سوف يتم إجراء الآتي:

١. إعداد مقياس للوعي بالمخاطر المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء قائمة المخاطر المرورية السابق إعدادها، وإتباع الإجراءات العلمية للتأكد من صدق وثبات المقياس.
٢. اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس منطقة القصيم.
٣. تطبيق مقياس الوعي بالمخاطر المرورية على عينة الطلاب.
٤. إجراء العمليات الإحصائية والتوصل إلى النتائج الخاصة بتطبيق المقياس.

ثالثا: للإجابة على السؤال الثالث سوف يتم إجراء الآتي:

١. الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بدور الأسرة في توعية الأبناء بالمخاطر المرورية وكذلك الاستعانة بآراء الخبراء في مجال علم النفس الاجتماعي.
٢. إعداد استبيان بهدف دراسة واقع دور الأسرة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية وإتباع الإجراءات العلمية للتأكد من صدق وثبات الاستبيان.

٣. تطبيق الاستبيان على عينة من الطلاب.
٤. عرض ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها من تطبيق الاستبيان.

رابعا: للإجابة على السؤال الرابع سوف يتم إجراء الآتي:

في ضوء نتائج دراسة واقع دور الأسرة في توعية الأبناء بالمرحلة الثانوية للحد من المخاطر المرورية يمكن وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة لتوعية تلك الفئة من الشباب بالمخاطر المرورية التي يمكن أن يتعرضوا لها وفق محاور يمكن تحديدها بالرجوع لنتائج تطبيق الاستبيان.

خامسا: للإجابة على السؤال الخامس سوف يتم إجراء الآتي:
١. الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بدور المدرسة الثانوية في توعية الطلاب بالمخاطر المرورية وكذلك الاستعانة بآراء الخبراء في مجال علم النفس والاجتماع.
٢. إعداد استبيان بهدف دراسة واقع دور المدرسة الثانوية في توعية الطلاب بالمخاطر المرورية ومدى تضمين المناهج الدراسية بتلك المرحلة لموضوعات ذات ارتباط بالتوعية المرورية، وإتباع الإجراءات العلمية للتأكد من صدق وثبات الاستبيان.
٣. تطبيق الاستبيان على عينة من المعلمين بالمدارس الثانوية في مختلف المواد الدراسية.
٤. عرض ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها من تطبيق الاستبيان.

سادسا: للإجابة على السؤال السادس (ما التصور المقترح لدور المدرسة التربوي والتوعوي والوقائي للحد من المخاطر المرورية؟) سوف يتم إجراء الآتي:

في ضوء نتائج دراسة واقع دور المدرسة في توعية الطلاب بالمرحلة الثانوية للحد من المخاطر المرورية يمكن وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة لتوعية تلك الفئة من الشباب بالمخاطر المرورية التي يمكن أن يتعرضوا لها من خلال المناهج الدراسية بما تتضمنه من مقررات وأنشطة، وكذلك من خلال الندوات واللقاءات مع رجال المرور بمنطقة القصيم، بالإضافة إلى ما تسفر عنه نتائج تطبيق الاستبيان.

سابعا: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

في ضوء ما تم الرجوع إليه من دراسات وأدبيات مرتبطة بمجال الدراسة، قام فريق البحث بتحديد المصطلحات الآتية:

المؤسسات التربوية:

يقصد بها في هذه الدراسة إجرائيا بأنها: "جهات ذات مهمة نبيلة وهي أساس بناء الفرد والمجتمع وتكوين شخصيته وتربيته وتزويده بالقيم الإسلامية والمثل العليا وإكسابه معارف ومهارات تساعده في بناء مجتمعه. وتقتصر في الدراسة الحالية على الأسرة والمدرسة."

المخاطر المرورية:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: "الأفعال التي يمارسها الفرد أو يتعرض لها أثناء استخدامه للمركبة في الطريق بما يخالف قواعد المرور، ويعرض سلامته وسلامة الآخرين والبيئة للضرر ويترتب عليها أضرار بشرية ومادية."

وعي الشباب بالمخاطر المرورية:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: "إدراك الشباب بالمرحلة الثانوية المرتكز على المعرفة والشعور بالخطر المروري، وقدرتهم على تحديد مصدر ذلك الخطر وسببه، وتجنب القيام به في مواقف حياتهم اليومية ويظهر ذلك من خلال استجابتهم على بنود المقياس المعد لهذا الغرض بحد كفاية ٧٥% من الدرجة الكلية للمقياس للحكم على وعي الطالب بما جاء بالموقف.

أدبيات الدراسة

المخاطر المرورية:

أصبحت الحوادث المرورية تمثل وبشكل كبير هاجساً وقلقاً لكافة أفراد المجتمع، وأصبحت واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والطاقات البشرية وتستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة والذي هو العنصر البشري إضافة إلى ما تكبده من مشاكل اجتماعية ونفسية وخسائر مادية ضخمة، مما أصبح لزاماً العمل على إيجاد الحلول والاقتراحات ووضعها موضع التنفيذ للحد من هذه الحوادث أو على أقل تقدير معالجة أسبابها والتخفيف من آثارها السلبية .

فبالرغم من إقامة العديد من الحملات التوعوية التي قدمت للمجتمع طوال العقود الماضية إلا أنها ما زالت عاجزة عن تحقيق النتائج المرجوة منها، ربما لكونها اجتهادات فردية لا ترتقي للعمل التوعوي المنظم وفق سياسة واضحة وطويلة الأجل .

كذلك فإن الاهتمام من جانب الدولة وما تبذله من جهد ومال في سبيل التوعية المرورية لحماية الإنسان في أغلى ما يملك أمنه وسلامته ومهما كانت النتائج لحملات التوعية بسيطة وليست على المستوى المنشود ولا ترتقي إلى تطلعات المراقبين

والمهتمين، إلا أننا نؤيد ونؤكد على ضرورة استمرار هذه الحملات بمختلف أشكالها مهما كانت نسبة تأثيرها والاستجابة لمضمونها

فالقضاء على الحوادث المرورية لن يتأتى إلا باستشعار الجميع لواجبهم وعلى رأسهم المسئولون في القطاعات المختلفة ولا يتحقق ذلك إلا بتكثيف حملات التوعية المرورية باستخدام عنصر المفاجئة وعدم الإعلان عن وقت ومكان تلك الحملات بالإضافة إلى تخصيص إحدى المناسبات أما من خلال أسبوع المرور الخليجي أو العربي لتقييم أهداف تلك الحملات وإعادة النظر في بعض الاهتمامات المرورية الخاصة بالشأن الإداري والتنظيمي الداخلي للإدارة العامة للمرور للتعرف على المعوقات التي حالت دون وصول تلك الرسائل الإعلامية من جهة والبحث عن الأسباب التي حالت دون تنفيذ بعض اللوائح والأنظمة والقرارات على مستوى التنفيذيين والمواطنين والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها على مستوى الإدارة أو الوزارة وتهدف هذه الخطوة إلى معالجة أي قصور داخلي وجد بالأسلوب المناسب وخلال فترة زمنية قصيرة، فبالعمل الجماعي المنظم والجهد المشترك وفق أسس علمية طويلة الأمد سينمو الشعور بالمسؤولية وتنكشف فداحة هذا الخطر بالتزامن مع زيادة أعداد السيارات وعدد السكان.

ففي تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٧م أشار إلى أن حوادث الطرق هي السبب الرئيس للوفاة بين صغار السن في الفئة العمرية من (١٠ - ٢٤) عاما وذكر التقرير أن حوالي ٤٠٠٠٠٠ شاب دون الخامسة والعشرين يلقون مصرعهم في حوادث الطرق كل عام بينما يصاب ملايين آخرون أو يصيبهم العجز.(محمد بيان،١٤٣١هـ، ١٠٣). كما أفاد تقرير آخر لمنظمة الصحة العالمية أن الوفيات الناتجة عن الحوادث على الطرق تتصدر مسببات الوفاة في الحوادث المختلفة حيث تمثل نسبة ٢٢,٨% من أسباب الوفيات متفوقة في ذلك على الحروب التي تمثل ٣,٤%، والعنف والإرهاب الذي يمثل ١٠,٨% من تلك الأسباب.(حسن عبدالفتاح،٢٠٠٩م، ٣١٩).

ومن هذه التقارير يمكن القول أنه إذا كانت هناك مشكلة بالغة الأهمية في هذا العصر فإنها ولا جدال ستكون مشكلة النقل والتنقل فلا وصول إلى الماء والغذاء ولا ذهاب للمدارس والجامعات أو الحقل والمصنع ولا أقل من ذلك ولا أكثر إلا وأمر النقل وارد فيه (عبدالجليل السيف وآخرون،١٤١١هـ، ٥٥).

أما على صعيد المملكة العربية السعودية فقد أشارت إحصائية حديثة إلى عدد الحوادث وحالات الوفاة والإصابات خلال عامي ١٤٣٠هـ/١٤٣١هـ على النحو التالي: (إدارة مرور الرياض،١٤٣٢هـ)

جدول (٣)

إحصائيات حوادث المرور بالمملكة

العام	الحوادث	الفرق	المصابين	الفرق	المتوفين	الفرق
١٤٣١هـ	٤٨٤٨٠٥	+١٣٣٩٨	٣٤٦٠٥	+٣٩٩٠	٦١٤٢	+٤٥٢
١٤٣٢هـ	٤٩٨٢٠٣		٣٨٥٩٥		٦٥٩٦	

وبالنظر إلى الإحصائية السابقة يتضح ما يلي:

زيادة عدد الحوادث والمصابين وحالات الوفاة في العام ١٤٣١هـ مقارنة بالعام ١٤٣٠هـ.

إن معدل الوفاة نتيجة حوادث المرور على مستوى المملكة العربية السعودية يشير إلى ١٨حالة وفاة يوميا وهو مؤشر خطير جدا.

أما من الناحية الاقتصادية فإن المملكة نتيجة لهذه الحوادث تفقد من اقتصادها الوطني ٢١مليار ريال سنويا (ماهر الجديد،٢٠٠٩م،٣٤١).

أما على صعيد منطقة القصيم فقد أشارت احدث الإحصائيات عن مسببات الحوادث إلى البيانات الآتية: (إدارة مرور القصيم،١٤٣٢هـ)

جدول (٤)

إحصائيات حوادث المرور بمنطقة القصيم

العام	توقف غير نظامي	دوران غير نظامي	تجاوز غير نظامي	عدم التقيد بالإشارة	السرعة الزائدة	السائق تحت تأثير المخدر	أخرى	المجموع
١٤٣٠هـ	١٠٢٨	١٢١٣	١٨٢١	٣٢٩	٦٥٠٣	١	٢٢٧٣	١٢٥٢٩
١٤٣١هـ	٤١٤٩	٨٩١	١٠٣٧	٣٦٢	٩٢٥٨	٣	٨٤٩٤	٢٤١٩٤
١٤٣٢هـ	٣٨٩٩	٤٣٩٠	٣٩٣٠	١٨٥	٨٨٠٦	٢	٣٥٥٩	٢٤٧٧١
١٤٣٣هـ	٤٠٥٢	٤٥٠٦	٤٣٩٢	٢٨٥	١٠٩٩٦	٣	٤٨٨٩	٢٩١٢٣

وبالرجوع إلى الجدول السابق يتبين مدى الارتفاع السنوي في معدل زيادة الحوادث على مستوى منطقة القصيم، بالإضافة إلى وضوح مسببات تلك الحوادث، ولمزيد من المعلومات في هذا الشأن أجرى فريق الباحثين مقابلة شخصية مع مدير إدارة مرور القصيم لمعرفة الأسباب الأخرى للحوادث ولم يتم ذكرها في الإحصائيات السابقة، حيث ارجع أسباب حوادث المرور في المنطقة إلى الأسباب الآتية:

- تجاوز السرعة المحددة.
- عدم احترام الإشارات المرورية.
- التوقف بشكل غير نظامي.
- قطع الإشارة.
- عدم العناية بالمركبة.

- التحدث في الجوال أثناء السير.
- الدوران بشكل غير نظامي.
- التجاوز بطريقة غير نظامية.
- سوء السلوك(التفحيط).
- عدم استعمال حزام الأمان.
- دخول أو خروج خاطئ من الطريق.
- عكس السير.

ولبيان نسبة هذه المخاطر في المملكة نورد المقارنة التالية بين أسباب الحوادث في كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية: (علي الغامدي، ١٤٢٠هـ،٥٥)

جدول (٥)

أسباب حوادث المرور بالمملكة والولايات المتحدة الامريكية

سبب الحادث	السعودية	الولايات المتحدة
السرعة الزائدة	%٤١,٩	%١٢,٢
قطع الإشارة	%١٥,٤	%٣,٥
دوران خاطئ	%٧,٣	%٤,٥
تجاوز خاطئ	%١٠,٧	%١,٣

ومن الملاحظ أن المخالفات المرورية بالمملكة وبخاصة السرعة الزائدة ترتبط بشكل مباشر بانتهاكات صريحة من بعض السائقين لأنظمة المرور.

ويشكل السائقين ضعاف الخبرة والمهارة في قيادة السيارات نسبة كبيرة من ضحايا الحوادث المرورية وتعتبر قيادة صغار السن وهم من دون ١٨سنة من المشاهد المألوفة في المجتمع السعودي وهم في الوقت نفسه يشكلون نسبة لا يستهان بها من المتورطين في الحوادث المرورية. وبالتالي فإن للمدرسة الثانوية دور بارز في تنمية الوعي بالسلامة المرورية للأسباب التالية:

إن هذه المرحلة تمثل بدايات قيادة المركبة لدى غالبية الشباب، كما تمثل نهاية هذه المرحلة السن القانونية للحصول على رخصة القيادة.

يتصف أفراد هذه المرحلة بنمط ساذج من أنماط القيادة يتمثل في سلوكياتهم أثناء القيادة كالتسابق والتفحيط كما لا تتضح لديهم مهارات التحكم في المركبة وتقل لديهم إمكانية مواجهة مفاجآت الطريق.

بلغت نسبة الطلاب الذين يقودون المركبة حوالي ٨٧% من طلاب المرحلة الثانوية وبلغت نسبة طلاب المرحلة الثانوية المتعرضين للحوادث ٣٨% من جملة عينة تلك الدراسة.

أوردت دراسة أن من أهم أسباب ارتفاع نسبة إصابات حوادث المرور في كل من منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية قيادة طلاب المرحلة الثانوية للسيارات.(محمد النعمة، ٢٠٠٩م، ١٠٤:١٠٥)
إن ميول طلاب هذه المرحلة وتعلقهم بالسيارة تبدو واضحة وجلية وذلك من خلال أحاديثهم حول عالم السيارات وكذلك اهتمامهم بمظهر السيارة وما يضعونه من شعارات وما يضيفونه من نواحي تجميلية لمركباتهم.

كل الأسباب السابقة تدفعنا إلى العناية بطلاب هذه المرحلة، وتوفير كافة الفرص التي تحميهم من المخاطر المرورية، وتشير خصائص النمو أن طلاب تلك المرحلة يمرون بفترة المراهقة، التي يسعون خلالها إلى استقلال الشخصية وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، وبالتالي يكونون أكثر احتكاكا وتفاعلا مع المجتمع الخارجي مما يستدعي تنمية وعيهم أثناء استخدام الطريق، فالشباب هم أمل الأمة ومن يعول عليهم بعد الله في بناء الوطن وصنع المستقبل.

كما كشفت العديد من الدراسات أن غالبية ضحايا الحوادث المرورية من فئة الشباب، حيث بينت دراسة (عامر المطير، ١٤٢١هـ) والتي تعرضت لمشكلة قيادة التلاميذ للسيارات وحوادثهم المرورية في مدينة الرياض أن ما نسبته ٥٤% من طلاب المرحلة المتوسطة و٨٧% من طلاب المرحلة الثانوية يمارسون قيادة السيارات وأوضحت كذلك أن نسبة كبيرة منهم يرتكبون حوادث ومخالفات مرورية كثيرة، وأن نسبة هؤلاء الذين يرتكبون الحوادث تصل إلى ربع العينة من طلاب الثانوية تتعمد ارتكاب الخطأ المروري، كما اتضح من الدراسة أن مدينة الرياض تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد صغار السن دون ١٨ سنة المشتركين في حوادث المرور.

كما أوضحت دراسة (سعد الشهراني، ١٤٢٤هـ) في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال ارتفاع الحوادث المرورية لفئة الشباب في منطقة مكة المكرمة، فقد بلغت نسبة حوادث المرور للشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة ٣٣,٩%، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ و ٣٠ سنة) ما نسبته (٣٨,٤%) بينما كشفت دراسة (عبدالله اليوسف، ١٤٢٥ هـ) أن غالبية من يمارسون ظاهرة التفحيط تقع أعمارهم في الفئة العمرية ما بين (١٨ – ٢٤) حيث بلغت نسبتهم ٦٣,٦٤%.

كما أشارت دراسة (محمد التويجري، ١٤٢٤هـ) إلى أن صغار السن من السائقين يبالغون في تقدير مهاراتهم ويقللون من المخاطر المترتبة على مغامراتهم في قيادة السيارات كما يفضلون الأسلوب الاندفاعي الذي غالباً ما يؤدي إلى ارتكاب الحوادث المرورية.

وتؤكد الدراسات السابقة على مدى ما تمثله هذه المشكلة من هم وطني وإقليمي وعالمي ولذلك كان البحث عن الأسباب المؤدية لهذه الحوادث أمراً لابد منه، وكان لابد كذلك من الحديث عن الدور التربوي الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية المعدة للنشء في التوجيه المروري المبكر على الصعيدين التوعوي والوقائي وعلى الأخص دور المناهج الدراسية، حيث أجريت العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بالتوعية المرورية للطلاب من خلال المؤسسات التربوية بوجه عام والمناهج الدراسية بوجه خاص.

حيث تبنت دراسة (بوك لنداه، ١٩٩٧م) إدخال مقرر السلامة من حوادث الطرق في منهج المرحلة الابتدائية في بريطانيا، بهدف الاهتمام بالسلامة من حوادث المرور ضمن المنهج الدراسي في المدارس الابتدائية وكذلك مساعدة التربويين على وضع منهج للطلبة بين السن من (٨:١١)سنة. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتوصلت إلى ضرورة تدريس مقرر السلامة من حوادث الطرق في جميع المدارس.

أما دراسة (Ijlesis 1998) التي تهدف إلى تعليم قانون الطرق في فرنسا، حيث يعرض المعلم على الطلاب بالتعليم المتوسط إشارات المرور على شكل رسوم أو صور أو شفافيات، ويقدم الاختبار على شكل أسئلة اختيار من متعدد، ومن ثم تعرض شفافيات الإجابات على الطلاب بعد أدائهم للاختبار، وكان من نتائج الدراسة حصول تقدم في معارف الطلاب، وتمت التوصية باعتماد هذه الطريقة من قبل جميع مستويات التعليم.

كما توضح دراسة (خالد السيف وآخرون، ١٤٢٣هـ) دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في التوعية من المخاطر المرورية حيث ذكرت الدراسة أن التلفاز هو أكثر الوسائل تأثيرا في الجمهور وأن التأثر بالرسائل الإعلامية محكوم بالعوامل الديموغرافية كالسن والتعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية، كما أشارت الدراسة إلى أن التوعية المرورية التي تمت خلال الأسابيع المرورية لم تؤثر في خفض المخالفات أو الحوادث أو الوفيات، مما يستدعي إعادة صياغة الأهداف التي تقام على ضوئها أسابيع المرور.

كما اهتمت دراسة (سعد الشهراني،١٤٢٣هـ) بالتعرف على اتجاهات الشباب أقل من عشرين سنة نحو المشكلة المرورية، وهي دراسة مسحية على طلاب التعليم الثانوي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وكان من نتائجها أن فئة الشباب هم من أخطر الفئات وأكثرها وقوعا في السلوكيات المرورية السلبية، كما لا تنقصهم المعرفة والثقافة المرورية إلا أن هذا المخزون المعرفي لم يصل إلى الحجم الذي يجعلهم يدركون حجم المشكلة المرورية بوصفها قضية اجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن نسبة لا تقل عن ١٩,٧% لديها ممارسات سلوكية مرورية خاطئة، بل تعترف بارتكاب هذه الأخطاء عن عمد.

وفي دراسة قام بها (عبدالله النافع، وآخرون،١٤٢٣هـ) بهدف إدخال تعليم سلامة المرور في مقررات المرحلة المتوسطة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي في التوصل إلى النتائج والتي كان من أهمها اكتساب الطلاب للحقائق والمعلومات الخاصة باستخدام الطريق والسيارة، وكذلك اكتساب الطلاب المهارات العلمية اللازمة لاستخدام الطريق والسيارة بصورة آمنة.

وقد أوضحت دراسة(صالح الرميح، ١٤٢٦هـ) والتي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية أن أكثر المشاركين في أعمال التفحيط هم من طلاب الصف الدراسي الأول ثانوي، بينما تقل مشاركة فئة طلاب الصف الثالث في أعمال التفحيط، كما اتضح أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي الضعيف هم الأكثر مشاركة في التفحيط بصورة مستمرة، كما يمكن القول أن أكثر الطلاب مشاركة في أعمال التفحيط هم الأقل مشاركة في الأنشطة الدراسية، وقد أوصت الدراسة باستحداث مقررات دراسية تخص "السلامة المرورية " ضمن مناهج التعليم والتي تشمل الجانب الإرشادي والعلاجي والاهتمام بالتوعية المرورية المنظمة، وكذلك التعاون الفعال والمستمر بين الأسرة والمدرسة في توضيح مخاطر القيادة المتهورة والمندفعة وتشتت الانتباه أثناء القيادة.

كما أجرى (محمد مرسي،٢٠٠٣م) دراسة بهدف التعرف على واقع الوعي المروري للأطفال، ووضع برنامج مقترح لزيادة الوعي المروري للأطفال لتلافي الحوادث المرورية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة هي استمارة الوعي المروري، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحوادث المرورية لها تأثيرات اجتماعية واقتصادية ونفسية على الفرد والأسرة والمجتمع والتي يتأثر بها الطفل، وقد أوصت الدراسة بضرورة إدخال مادة السلامة والتوعية المرورية ضمن مناهج المراحل التعليمية، والاتصال بجهات الاختصاص بقطاعات المرور والعمل على تزويد المدارس بأحدث النشرات والمعلومات والملصقات، وتأهيل المعلمين والمعلمات في مجال السلامة المرورية بإعداد دورات تدريبية مناسبة لهم.

كما اهتمت دراسة (Chen,2000،) بتقييم فاعلية البرامج الوقائية من حوادث وإصابات الطرق التي تستهدف فئة البالغين في مدارس الصين، حيث تم تصميم برنامج عن السلامة المرورية بمشاركة ٢٧٥٩طالبا في مدرستين من المرحلة المتوسطة ومدرستين أخريين من المرحلة الثانوية في بكين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن مجموعة البرنامج لديها زيادة ملحوظة في المعرفة والوعي بالسلامة المرورية، كما أن هناك انخفاضا في السلوك المروري غير الآمن (المتهور) للطلاب.

وتتفق طبيعة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في دراسة المخاطر المرورية وما يترتب عليها، مما أفاد الدراسة الحالية في تحديد أهم المخاطر المرورية التي يمكن

أن يتعرض لها الشباب، إلا أن تلك الدراسات قد أغفلت إلى حد كبير دراسة مدى الوعي بالمخاطر المرورية لدى الفئة العمرية من الشباب بالمرحلة الثانوية، ولم تعتني بدراسة واقع دور المدرسة والأسرة في الحد من تلك المخاطر لدى الفئة الأكثر تعرضا لتلك المخاطر وهي طلاب المرحلة الثانوية.

دور الأسرة في السلامة المرورية:

مما لاشك فيه أن الأسرة تقوم بدور بارز وأساسي في تنشئة الفرد وتكوين شخصيته وتكوين سلوكه فلابد يقيناً من الاهتمام بالطفل منذ نعومة أظفاره وغرز القيم المثلى والأخلاق الحميدة في نفسه ومنها القيم المرورية فتعويد الطفل على شيء ما يساعده في مراحله اللاحقة في فهم الأشياء والإقناع بها والتعامل معها باهتمام وبجدية وقبل أن نعلم الطفل الخطأ من الصواب فإننا يجب أن نكون قدوة له، كما يجب على الوالدين تعليم أبنائهم قواعد وآداب الطريق بلغة سهلة وواضحة ومؤدية وكذلك مسلية وعن طريق حوار متبادل يؤدي في النهاية إلى الإقناع بهذه القيم والآداب كما يرشح للأسرة ممارسة دورها عن طريق التوعية بشتى الوسائل والإمكانات بما يتناسب وسن الطفل وذلك مثل إحضار الكتيبات والرسومات والألعاب التي توضح قواعد وآداب المرور.

ولأن الأسرة تمثل مدرسة الطفل الأولى التي يستقي منها أبجديات التعلم والالتزام الحياتي وينتظر منها القيام بدورها في مجال تحقيق السلامة من خلال غرس مفاهيم الوعي المروري المبكر في نفوس الأطفال للمحافظة على حياتهم لأن في ذلك ضماناً لازدهار المجتمع الذين يمثلون مستقبله ومن المسلم به أن المسؤولية الكبرى في غرس الوعي المروري لدى الأبناء داخل الأسرة تقع في المقام الأول على كاهل الوالدين أو من يقوم مقامهم لأن الطفل باندفاعه وعفويته لا يدرك أخطار الطريق ولا تعليمات السير.

ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بسلامة الطفل ثم الشاب وتنمية الوعي المروري لديه واجب على جميع أفراد الأسرة فعليهم مراقبة تصرفات الأبناء وتوجيههم في جملة عامة من التوعية المرورية المبكرة والملزمة لحمايتهم وتوعيتهم وتزويدهم بالجرعات المناعية اللازمة وفي سن مبكرة تدرجاً في التعليم نحو الأخطار المرورية المحدقة وغرس خلق الالتزام بالنظم والقوانين المرورية لديهم، كما يمكن للأسرة تربية الوازع الديني لدى الأبناء في هذا المجال من خلال توظيف الدين في تربية الضمير أو الوازع الديني وهو التكوين النفسي الذي يحص عليه المسلم من خلال خبرة طويلة تشكل رقابة ذاتية يحاسب بها ذاته(الشافعي، أبراهيم، ١٩٩٨).

دور المدرسة في السلامة المرورية:

إن المدرسة هي الصرح الذي يتلقى فيه الطالب العلوم والتربية في مختلف المجالات ويمكن لها من خلال غرس الوعي المروري في نفوس الطلاب المساهمة

الفعالة في تحقيق السلامة المرورية خاصة والطفل يقضي وقتاً طويلاً من يومه في مدرسته ويتلقى الكثير من القيم التعليمية والتربوية من خلال درسه اليومي وبالتالي فإن استخدام المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية مؤثرة في حياة النشء يعتبر أمراً غاية في الأهمية والتأثير ليتمثل دورها في الحرص على تعليم الطالب قواعد وآداب المرور وخلق الوعي المروري اللازم لدى الطالب للمحافظة على سلامته ومساعدته على فهم واستيعاب مفاهيم ومتطلبات السلامة المرورية من خلال تعليمه أصول التصرف السليم أثناء الممارسة اليومية لتفاصيل المرور التي يتعامل معها وتزويده بالحد الضروري من التعليمات المبسطة التي تضمن سلامته وتمكين الوعي الوقائي لديه وبيان أهمية الالتزام بالقواعد المرورية باعتباره مطلباً شرعياً ووطنياً وإنسانياً وكذلك تعليمه طرق الاستخدام الصحيح للمركبة والطريق وغيرها وتشجيعه على تجنب التصرفات الخاطئة التي تشكل خطراً على سلامته كعدم الانتباه أثناء العبور أو اللعب في الأماكن غير المناسبة أو القيادة المبكرة دون السن القانونية وغيرها.

ولعل رؤية أوسع في هذا المجال تنقلنا إلى الحديث عن دور النظام التعليمي عامة في هذا الخصوص ومن ذلك ما نراه من ضرورة إدخال مادة تتخصص في الوعي المروري أو قانون المرور أو أنظمته كلياً أو جزئياً عن طريق المادة المستقلة أو المشتركة أو المشربة في ضمن المواد ذات الصلة في المناهج الدراسية وعدم الاقتصار على المحاضرات ولقاءات التوعية في هذا الشأن مع التأكيد على أهمية تلك التفاصيل ولكن مع عدم كفايتها.

وللحق فإن التفاعل مع تخصيص مادة للتوعية المرورية جزئياً أو كلياً وتضمين المناهج الدراسية لها كان ولازال مطلباً رغم الاختلاف بين أهل المجال في ذلك وقناعة بعضهم بكفاية ما تقوم به القطاعات المتخصصة من توعية مؤقتة ومحدودة كالمحاضرات والندوات إلا أن وجود بنية منهجية إجرائية لمقرر دراسي يتحدث عن هذا القطاع المهم يظل مطلباً ملحاً ومهماً وذلك عن طريق تخصيص مواضيع في بعض المواد الدراسية في هذا الاتجاه وربما تخصيص مقرر منفرد في مرحلة التعليم الثانوي بهذا الخصوص باعتبارها المرحلة التي يقبل فيها النشء على قيادة المركبات وكذلك وضع مقرر جامعي حول القانون المروري أو التوعية المرورية أو آداب المرور أو غيرها من التسميات التي تحقق للطالب الهدف من التوعية المرورية المتغيرة في تفاصيلها وتطورها بحسب مرحلته التعليمية وسنه الدراسي وما يناسبه في كل طور تربوي يمر به.

إجراءات الدراسة

وتشمل تصميم الأدوات وتحديد مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة وكذلك إجراءات التطبيق

أولا: إعداد أدوات الدراسة:

١- إعداد قائمة بأهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية:

لتحديد تلك القائمة اتبعت الخطوات الآتية:

- تم تحديد أهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بالاستعانة بالنشرات التي تصدرها إدارات المرور بمنطقة القصيم وفي مختلف أنحاء المملكة وإجراء مقابلة مع المعنيين من رجال المرور بمنطقة القصيم كما تم الاستعانة بالدراسات السابقة والدراسات التربوية التي أجريت في هذا المجال.
- تم إعداد قائمة بتلك المخاطر وعرضها على مجموعة من فئات المجتمع شملت ثلاثة من رجال المرور وأربعة أعضاء هيئة تدريس في مجال التخصص وسبعة من أولياء أمور بعض طلاب المرحلة الثانوية بالإضافة إلى خمسة عشر من طلاب المرحلة الثانوية.

في ضوء ما جاء بأدبيات الدراسة وأراء فئات المجتمع المختلفة استقر الرأي علي أن أهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية تتمثل في الأبعاد الآتية:

١. السرعة الزائدة
٢. التفحيط
٣. حالة المركبة
٤. قطع الإشارة
٥. استخدام الجوال إثناء القيادة

وبذلك أصبحت القائمة في صياغتها النهائية، حيث تصدرت الأبعاد السابقة أعلى نسبة حوادث وإصابات للشباب والمواطنين وفق إحصائيات إدارة المرور بمنطقة القصيم عام ١٤٣٣هـ. وبتحديد أهم المخاطر المرورية يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة

٢-إعداد مقياس الوعي بالمخاطر المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم إعداد مقياس الوعي بالمخاطر المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء القائمة السابق إعدادها بأهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بأهم المخاطر المرورية التي قد يتعرضون لها أو يمارسونها أثناء قيادتهم للسيارة.

تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس من خلال قائمة المخاطر المرورية التي سبق إعدادها حيث تم اعتبار تلك المخاطر هي الأبعاد الخمسة الرئيسة للمقياس يندرج تحت كل منها عددا من الأبعاد الفرعية.

صياغة مواقف المقياس: في ضوء ما سبق تم صياغة مواقف المقياس بشكل مبدئي في صورة (٢٣) موقف يندرج تحت كل منها ثلاث استجابات متدرجة السلوك المتوقع من الطالب من الجانب السلبي إلى الجانب الايجابي.

صدق المقياس: عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بهدف فحص المقياس وإبداء الرأي في:

- مدى ارتباط الإبعاد الفرعية بالبعد الرئيسي للمقياس.
- صحة التدرج في استجابات كل موقف من مواقف المقياس.
- مناسبة مواقف المقياس لطالب المرحة الثانوية.
- كفاية عبارات المقياس لتحقيق الهدف منه.

وأسفر العرض على استبعاد ثلاثة مواقف من المقياس ككل، كما تم تعديل سياق بعض المواقف لتتناسب مع طالب المرحلة الثانوية.

ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بتطبيقه على مجموعة مكونة من ٢٥ طالبا من طلاب المرحة الثانوية، وإعادة التطبيق بعد مضي ١٥ يوما، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Person بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث وجد أن معامل الارتباط ٠.٨١ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات مقبول للمقياس.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من ٢٠ موقفا موزعة على الإبعاد الرئيسية والفرعية للمقياس كما موضح بالجدول الآني:

جدول (٦)
مواقف المقياس موزعة على أبعاد المقياس الرئيسية والفرعية

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	توزيع المواقف	عدد المواقف
السرعة الزائدة	تجاوز السيارات بسرعة أعلى من السرعة المقررة. عدم الالتزام بالسرعة المقررة على الطريق. تعرض المشاة لخطر سرعة المركبات.	١ ٢-٤-٥ ٣	٥
التفحيط	التفحيط تهور يؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة. خطورة التجمهر حول المفحط. التفحيط مشكلة اجتماعية يذهب ضحيتها الشباب.	٦ ٧ ٨-٩	٤
حالة المركبة	حالة الطريق والطقس حالة مكابح وماسحات الزجاج. حالة الأضواء الخارجية للسيارة. ضغط إطارات السيارة.	١٠ ١١ ١٢ ١٣	٤
قطع الإشارة	الإشارات الضوئية دليل وعيك تجاوز الاشاره الحمراء خطورة بالغة تعطيل سيارة الإسعاف	١٤ ١٥-١٦ ١٧	٤
استخدام الجوال إثناء القيادة	التحدث في الجوال أثناء القيادة	١٨-١٩-٢٠	٣

يتبين من الجدول السابق أن عدد مواقف المقياس ٢٠ موقفا موزعة على الأبعاد الرئيسية والفرعية للمقياس علما بان مواقف المقياس متدرجة الاستجابة من الموقف السلبي الذي يرمز له بالرمز (أ) ويعطى له درجة واحدة عند تصحيح المقياس، في حين يعطى للاستجابة (ب) درجتان، وأخيرا تعطى الاستجابة الموجبة (ت) ثلاث درجات وعلى هذا تصبح الدرجة الكلية للمقياس ٦٠ درجة.

٣- استبيان دراسة واقع دور الأسرة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية.

تم إعداد تلك الاستبيان وفق الخطوات الآتية:

الهدف من الاستبيان: يهدف الاستبيان إلى التعرف على واقع دور الأسرة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية من وجهة نظر الطلاب.

مصادر بناء الاستبيان: اعتمدت الدراسة في بناء هذا الاستبيان على القائمة التي سبق تحديدها والتي تتناول أهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية واشتقاق مادة هذا الاستبيان من مصادر تلك القائمة.

صدق الاستبيان: عرضت الصورة الأولية للاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي وكذلك علم الاجتماع بهدف فحص الاستبيان وإبداء الرأي في:

- مدى مناسبة العبارات لتحقيق الهدف من الاستبيان.
- مدى مناسبة عبارات الاستبيان لطالب المرحة الثانوية.

- كفاية عبارات الاستبيان لتحقيق الهدف منه.
- مدى صحة الصياغة العلمية لعبارات الاستبيان.

وأسفر العرض على استبعاد أربع عبارات من الاستبيان ككل، كما تم تعديل سياق بعض العبارات لتتناسب مع طالب المرحلة الثانوية.

ثبات الاستبيان: تم حساب معامل ثبات **الاستبيان** بتطبيقه على مجموعة مكونة من ٢٥ طالبا من طلاب المرحة الثانوية، وإعادة التطبيق بعد مضي ١٥ يوما، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Person بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث وجد أن معامل الارتباط ٠.٨٦ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات مقبول للمقياس.

بنود الاستبيان: تم إعداد بنود الاستبيان في صورة عبارات ثلاثية الاستجابة وفق طريقة ليكرت الثلاثي (دائماً – أحياناً – لا) لمناسبتها لطلاب المرحة الثانوية كما تم اتخاذ المحاور الرئيسية للقائمة التي سبق تحديدها والتي تتناول أهم المخاطر المرورية كأبعاد رئيسية للاستبيان يندرج تحت كل منها عددا من العبارات يتطلب كل منها استجابة واحدة من ثلاث، والجدول الآتي يوضح الأبعاد الرئيسية للاستبيان والعبارات المرتبطة بكل بعد:

جدول (٧)

دور الأسرة نحو توجيه أبنائها الشباب للحد من المخاطر المرورية

الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
السرعة الزائدة	الالتزام بالسرعة القصوى للطريق	٥
	تخفيف السرعة في أماكن عبور المشاة	
	الالتزام بأنظمة وقوانين المرور التي تحد من تجاوز السرعة	
	إتباع إرشادات الطريق وخاصة داخل المدن	
	الالتزام بالسرعة القصوى للطريق	
قطع الإشارة	التبليغ عن المخالفات المرورية للآخرين	٣
	خطورة تجاوز الإشارة الحمراء	
	البرامج التوعوية التي يقدمها الإعلام للحد من مخاطر قطع الإشارة الحمراء	
التفحيط	مخاطر التفحيط وأثرة السلبي على المجتمع	٣
	تحذير ي بشدة من التفحيط لأنه تم تجر يمه شر عاً	
	عدم مشاهدة التفحيط حتى لا أمار سه	
حالة المركبة	خطورة السياقة في الطقس السيئ	٢
	أهمية أجهزة السلامة في السيارة كالمكابح والأضواء وماسحات الزجاج	
استخدام الجوال إثناء القيادة	عدم استخدام الهاتف الجوال أثناء سياقه السيارة	٢
	عند الضرورة لاستخدام الهاتف الجوال انتظر على جانب الطريق في مكان آمن	

طريقة تصحيح الاستبيان: تكون الاستبيان في صورته النهائية من (١٥) عبارة حيث تعطى للاستجابة دائما ثلاث درجات والاستجابة أحيانا درجتان والاستجابة لا درجة

واحدة وبالتالي فالدرجة الكلية للاستبيان (٤٥) درجة. واعتبر مستوى توجيه الأسرة كبير إذا حصلت الفقرة على متوسط يتراوح بين (٣:٢,١) ومتوسط إذا حصلت الفقرة على متوسط يتراوح بين(٢,٠٩:١,٥) وضعيف إذا حصلت الفقرة على متوسط اقل من (١,٥)

٤- استبيان دراسة واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية

تم إعداد تلك الاستبيان وفق الخطوات الآتية:

الهدف من الاستبيان: يهدف الاستبيان إلى التعرف على واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الثانوية.

مصادر بناء الاستبيان: اعتمدت الدراسة في بناء هذا الاستبيان على الدراسات السابقة التي تمت في مجال الدراسة كما تم الاستعانة بالقائمة التي سبق تحديدها والتي تتناول أهم المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية واشتقاق مادة هذا الاستبيان من مصادر تلك القائمة.

صدق الاستبيان: عرضت الصورة الأولية للاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي بهدف إبداء الرأي في:

- مدى مناسبة العبارات لتحقيق الهدف من الاستبيان.
- مدى مناسبة عبارات الاستبيان لطالب المرحة الثانوية.
- كفاية عبارات الاستبيان لتحقيق الهدف منه.
- مدى صحة الصياغة العلمية لعبارات الاستبيان.

وأسفر العرض على استبعاد عبارة واحدة من الاستبيان، كما تم تعديل سياق بعض العبارات لتتناسب مع طالب المرحلة الثانوية.

ثبات الاستبيان: تم حساب معامل ثبات **الاستبيان** باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach ودلت النتائج على مناسبة معامل الثبات للاستبيان ككل حيث بلغت نسبة الثبات ٠,٨٨.

بنود الاستبيان: تم إعداد بنود الاستبيان في صورة عبارات ثلاثية الاستجابة وفق طريقة ليكرت الثلاثي (موافق – إلى حد ما – غير موافق) كما تم اتخاذ المحاور الرئيسية للقائمة التي سبق تحديدها والتي تتناول أهم المخاطر المرورية كأبعاد رئيسية للاستبيان يندرج تحت كل منها عددا من البنود يتطلب كل منها استجابة واحدة من ثلاث، والجدول الأتي يوضح الأبعاد الرئيسية للاستبيان والبنود المرتبطة بكل بعد:

جدول (٨)

دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية

الأبعاد الرئيسية	العبارات	عدد العبارات
السرعة الزائدة	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز السرعة المقررة على الطريق.	٣
	تنظم المدرسة ندوات عن خطورة تجاوز السيارات بما يخالف تعليمات المرور.	
	تقدم المدرسة أنشطة تحث الطلاب علي الالتزام بالسرعة المقررة بأماكن عبور المشاة.	
قطع الإشارة	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز الإشارة الحمراء.	٤
	تنظم المدرسة ندوات دينية توضح حرمة تجاوز الإشارة الحمراء.	
	تتضمن الأنشطة التي تقدمها المدرسة برامج خاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز الإشارة الحمراء.	
	تنظم المدرسة يوم مروري بالتعاون مع رجال المرور يشارك فيه الطلاب بهدف توعيتهم بمخاطر قطع الإشارة الحمراء وعقوبة.	
التفحيط	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر التفحيط	٣
	تقدم المدرسة للطلاب من خلال أنشطتها برامج توعية بمخاطر التفحيط	
	يستضيف الإعلام المدرسي بعض رجال المرور لتحذير الطلاب من مخاطر التفحيط	
حالة المركبة	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التي تحث الطلاب على ضرورة التأكد من صلاحية السيارة وكفاءتها للسير على الطريق وبخاصة في الطقس السيئ.	٣
	تتبني المدرسة يوم مروري بالتعاون مع رجال المرور يشارك فيه الطلاب بهدف توعيتهم بأهم الأجزاء التي يجب التأكد من سلامتها في السيارة قبل السير على الطريق.	
	الأنشطة المدرسية لها دور فعال في توضيح أهم مكونات السيارة الجديرة بالمراجعة والتأكد من سلامتها باستخدام نماذج المرور.	
استخدام الجوال إثناء القيادة	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التي تحث الطلاب على ضرورة عدم التحدث في الجوال أثناء القيادة.	٣
	الأنشطة المدرسية تتضمن برامج توعية بمخاطر التحدث في الجوال أثناء القيادة.	
	يهتم الإعلام المدرسي بالتعاون مع رجال المرور بإقامة الندوات والمحاضرات التوعوية بمخاطر استخدام الجوال أثناء القيادة.	

طريقة تصحيح الاستبيان: تكون الاستبيان في صورته النهائية من (١٦) عبارة حيث تعطى للاستجابة موافق ثلاث درجات والاستجابة إلى حد ما درجتان والاستجابة غير درجة واحدة وبالتالي فالدرجة الكلية للاستبيان (٤٨) درجة. واعتبر مستوى توجيه المدرسة كبير إذا حصلت الفقرة على متوسط يتراوح بين (٣:٢,١) ومتوسط إذا حصلت الفقرة على متوسط يتراوح بين(٢,٠٩:١,٥) وضعيف إذا حصلت الفقرة على متوسط اقل من (١,٥).

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع وعينة الدراسة من شقين

الشق الأول: من الشباب بالمرحلة الثانوية في منطقة القصيم حيث تم اختيار عينة منهم ببعض المدارس الثانوية بمنطقة القصيم بلغت ١٦٠ طالبا من طلاب الصف الثالث الثانوي عن طريق المعاينة العنقودية العشوائية لتطبيق مقياس الوعي واستبيان واقع دور الأسرة نحو توجيه أبنائها الشباب للحد من المخاطر المرورية، والجدول التالي يوضح أسماء المدارس الثانوية وعدد طلاب العينة التي تم اختيارها:

جدول (٩)

بيانات العينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم

الإدارة التعليمية	المدرسة	عدد الطلاب	الإجمالي
القصيم	قيس بن عاصم	٣٥	١٦٠
	عمرو بن الغاص	٤٤	
	مجمع الأمير سلطان	٤١	
	الشيخ محمد بن ناصر العبودي	٤٠	

الشق الثاني: من معلمي المواد الدراسية المختلفة بالمرحلة الثانوية، حيث تم اختيار عينة مقصودة منهم بلغت ٣٢ معلم في مختلف التخصصات التي يدرسها الطلاب بالسنوات الثلاث ممن يتمتعون بخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تدريس المادة من نفس المدارس التي تم اختيار عينة الطلاب منها لتسهيل عملية التطبيق في تلك المدارس وهذه العينة بهدف تطبيق استبيان واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية، والجدول الآتي يوضح بيانات العينة التي تم اختيارها:

جدول (١٠)

بيانات العينة من معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم

الإدارة التعليمية	المدرسة	عدد المعلمين	الإجمالي
القصيم	قيس بن عاصم	٨	٣٢
	عمرو بن الغاص	٧	
	مجمع الأمير سلطان	٩	
	الشيخ محمد بن ناصر العبودي	٨	

ثالثا: تطبيق أدوات الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة من طلاب ومعلمين بالمرحلة الثانوية في الأسبوع قبل الأخير من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

رابعا:المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية لكل موقف من مواقف مقياس الوعي بالمخاطر المرورية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومقارنته بحد الكفاية المحدد بالدراسة.

- الإحصاءات الوصفية التي تتضمن التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل بند من بنود الاستبيانات أداة الدراسة وذلك لإبراز أهم النتائج وإبرازها.
- استخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب معامل ثبات استبيان واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ذات الأهمية التربوية التي توضح مدى وعي الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بالمخاطر المرورية وواقع دور الأسرة والمدرسة في تنمية ذلك الوعي.

أولا: للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:**" (ما مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بتلك المخاطر ؟)** تم تطبيق مقياس الوعي على العينة المحددة بالدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والجدول الأتي يوضح نتائج التطبيق:

جدول (١١)

استجابات أفراد العينة في عبارات مقياس الوعي بالمخاطر المرورية

%	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	المحاور الرئيسية	رقم الموقف	مجموع الدرجات	متوسط الدرجات	%
٦١	١,٨٣	١٤٦٧	السرعة الزائدة	١	٣٠٢	١,٨٩	٦٣
				٢	٣١١	١,٩	٦٥
				٣	٢٧٤	١,٧١	٥٧
				٤	٢٩٦	١,٨٥	٦٢
				٥	٢٨٤	١,٧٨	٥٩
٥٢	١,٥٦	٩٩٨	التفحيط	٦	٢١٥	١,٣٤	٤٥
				٧	١٩٥	١,٢٢	٤١
				٨	٣٠٤	١,٩٠	٦٣
				٩	٢٨٤	١,٧٨	٥٩
٦٨	٢,٠٥	١٣١٠	حالة المركبة	١٠	٣١٦	١,٩٨	٦٦
				١١	٣١٥	١,٩٧	٦٦
				١٢	٣٢٧	٢,٠٤	٦٨
				١٣	٣٥٢	٢,٢٠	٧٣
٧١	٢,١٢	١٣٥٢	قطع الإشارة	١٤	٢٨٦	١,٧٩	٦٠
				١٥	٣٩٨	٢,٤٩	٨٣
				١٦	٣٠٣	١,٩٠	٦٣
				١٧	٣٦٥	٢,٢٩	٧٦
٥٩	١,٧٨	٨٥٦	استخدام الجوال أثناء القيادة	١٨	٢٨٥	١,٧٨	٥٩
				١٩	٢٧٦	١,٧٣	٥٨
				٢٠	٢٩٥	١,٨٤	٦١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تفاوتت نسب استجابات الطلاب في مواقف المقياس وان كان اغلبها لم يحقق حد الكفاية المحدد بالدراسة بنسبة ٧٥% من الدرجة الكلية للحكم على وعي الطالب بما جاء بالموقف.

أكثر المواقف نالت نسبة قليلة من الوعي هي على الترتيب، الموقف رقم ٧ الخاص حرص الشباب على التفحيط الذي حاز على متوسط بلغ ١,٢٢ بنسبة مئوية بلغت ٤١% وهي تمثل أدنى نسبة في المقياس، ويمكن تفسير تدني نسبة الوعي في تلك الموقف إلى أن الطالب في تلك المرحة يتركز اهتمامه بدرجة كبيرة على كل ما يلفت انتباه الآخرين نحوه وبخاصة أقرانه ومنها التفحيط، فهو يؤجل عمل أي شيء من اجل أن يشاهد ويركز على من يفحطون بالشارع ويتمنى أن يصل إلى مهارتهم لعله يلفت انتباه الآخرين نحوه، وهذا ما تم تأكيده في الموقف رقم ٦ الذي حقق متوسطا متدنيا أيضا بلغ ١,٣٤ بنسبة ٤٥% فهذا الموقف استكمالا للموقف السابق ويؤكد على ما جاء فيه من أهمية التفحيط عند طلاب تلك المرحلة التي يحاولون من خلالها إثبات ذاتهم ولفت نظر الآخرين نحوهم، وهذا ما أكده أيضا تدني المتوسط (١,٥٦) والنسبة المئوية (٥٢%) لمحور التفحيط لأدنى مستوى بالمقارنة بالمحاور الأخرى بالمقياس وهذا ما أكدته دراسة (محمد التويجري، ١٤٢٤هـ) إلى أن صغار السن من السائقين يبالغون في تقدير مهاراتهم ويقللون من المخاطر المترتبة على مغامراتهم في قيادة السيارات كما يفضلون الأسلوب الاندفاعي الذي غالباً ما يؤدي إلى ارتكاب الحوادث المرورية.

أكثر المواقف نالت نسبة كبيرة من الوعي وحققت حد الكفاية المطلوب هو الموقف١٥ الذي حقق متوسط قدره ٢,٤٩ بنسبة مئوية ٨٣% ويمكن تفسير تلك النتيجة بارتباطها بالجانب الشرعي الذي لا خلاف علية وارتباطها أيضا بالتربية الإسلامية لدى الطلاب التي تمثل خطوط حمراء لا يستطيع الطالب تجاوزها أو المجادلة فيها، كما حقق البند ١٧ متوسط قدره ٢,٢٩ بنسبة مئوية ٧٦% وهناك ارتباط بين هذا الموقف والموقف السابق من حيث الالتزام والوازع الديني لدى الطلاب ويضاف إلى ذلك في هذا الموقف الجانب الأخلاقي والإنساني الذي يتمثل في المساعدة في علاج المصابين، وفي هذا الموقف والموقف السابق طغى الجانب الديني والجانب الأخلاقي على كل الرغبات والنزوات الشبابية لدى الطلاب مما ساعد في ارتفاع متوسط محور(قطع الإشارة) حيث بلغ (٢,١٢) بنسبة مئوية قدرها ٧١% وهي اقل من حد الكفاية المطلوب.

حقق الموقف رقم ١٣ بمحور حالة المركبة متوسط قدره (٢,٢٠) بنسبة مئوية ٧٣% وهي نسبة قريبة من حد الكفاية وان كانت تدل على وعي إلى حد ما بخصوص حالة المركبة ولكن يمكن تفسير تلك النتيجة باهتمام الطالب بحالة المركبة لأنه لا يستطيع التفحيط أو دخول حالة السباق مع زملاءه إلا إذا كانت سيارته بحالة جيدة وبخاصة

الإطارات التي لها دور أساسي في تحقيق تلك الرغبات ومن هنا ارتفع متوسط تلك الموقف.

ومن خلال النتائج السابقة يمكننا عرض استجابات أفراد العينة على المقياس ككل والجدول الآتي يوضح نتائج التطبيق:

جدول (١٢)

استجابات أفراد العينة في مقياس الوعي بالمخاطر المرورية

المحاور الرئيسية	مجموع الدرجات	متوسط الدرجات	%
السرعة الزائدة	١٤٦٧	١,٨٣	٦١
التفحيط	٩٩٨	١,٥٦	٥٢
حالة المركبة	١٣١٠	٢,٠٥	٦٨
قطع الإشارة	١٣٥٢	٢,١٢	٧١
استخدام الجوال أثناء القيادة	٨٥٦	١,٧٨	٥٩
المقياس ككل	٥٩٨٣	١,٨٧	٦٢

يتبين من الجدول السابق أن متوسط الدرجات في المقياس ككل بلغ (١,٨٧) بنسبة مئوية بلغت ٦٢% وهي اقل من حد الكفاية المحدد في الدراسة بنسبة ٧٥%، وهذا يدل على تدني مستوى وعي الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بالمخاطر المرورية التي يمارسونها أو يعرضون لها، وبهذه النتيجة يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وهذه النسبة المتدنية من الوعي التي أكدتها النتائج السابقة تشير إلى غياب الكثير من برامج التوعية المرورية التي يجب أن تتبناها المؤسسات التربوية بما في ذلك الأسرة والمدرسة التي يقع على عاتقهما تربية الشباب بما يجنبهم التعرض للأخطار البيئية، كما أن رسالة التربية التي يجب أن تضطلع بها مدارسنا الإسلامية يجب أن تتقدّم على رسالة التعليم، فدور المعلم الذي ينظر إلى الطالب على أنّه ابنه الثاني ويتابعه ويرشده ويهديه ويسدّده ويقوّم سلوكه قد يفوق دور الوالدين في بعض الأحيان. أمّا إذا تضافرت الجهود التربوية وانضمّ الجهد الأسري إلى الجهد المدرسي فإن ذراعين رحيمين سيحتضنان الجيل.

ثانيا: للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة ، تم تطبيق استبيان واقع دور الأسرة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية على العينة المحددة بالدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والجدول الاتي يوضح نتائج التطبيق:

جدول (١٣)

التكرارات ونسبتها المئوية والمتوسط الحسابي لنتائج تطبيق استبيان واقع دور الأسرة في توعية الأبناء بالمرحلة الثانوية للحد من المخاطر المرورية

م	البنود أسرتي توجهني دائماً نحو:	دائماً		أحياناً		لا		المتوسط	المستوى
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	الالتزام بالسرعة القصوى للطريق	٣٦	٢٢,٥	٤٦	٢٨,٧	٧٨	٤٨,٨	١,٧٣	متوسط
٢	تخفيف السرعة في أماكن عبور المشاة	١٠	٦,٣	٥٦	٣٥	٩٤	٥٨,٧	١,٤٨	ضعيف
٣	الالتزام بأنظمة وقوانين المرور التي تحد من تجاوز السرعة	٣٠	١٨,٨	٣٦	٢٢,٥	٩٤	٥٨,٧	١,٠٤	ضعيف
٤	الالتزام بقواعد المرور عند تجاوز السيارات	١٠	٦,٣	٤٠	٢٥	١١٠	٦٨,٧	١,٣٨	ضعيف
٥	إتباع إرشادات الطريق وخاصة داخل المدن	١٧	١٠,٦	٥٦	٣٥	٨٧	٥٤,٤	١,٥٦	متوسط
٦	مخاطر التفحيط وأثرة السلبي على المجتمع	٥٩	٣٦,٩	٣٤	٢١,٢	٦٧	٤١,٩	١,٩٥	متوسط
٧	تحذيري بشدة من التفحيط لأنه تم تجريمه شرعاً	٤٤	٢٧,٥	٦٣	٣٩,٤	٥٣	٣٣,١	١,٩٤	متوسط
٨	عدم مشاهدة التفحيط حتى لا أمارسه	٣١	١٩,٤	٤٤	٢٧,٥	٨٥	٥٣,١	١,٩٤	متوسط
٩	خطورة السياقة في الطقس السيئ	٥٢	٣٢,٥	٣٤	٢١,٢	٧٤	٤٦,٣	١,٨٦	متوسط
١٠	أهمية أجهزة السلامة في السيارة كالمكابح والأضواء وماسحات الزجاج	٣٢	٢٠	٤١	٢٥,٦	٨٧	٥٤,٤	١,٦٦	متوسط
١١	التبليغ عن المخالفات المرورية للآخرين	١٢	٧,٥	٥٥	٣٤,٤	٩٣	٥٨,١	١,٤٩	ضعيف
١٢	خطورة تجاوز الإشارة الحمراء	٤٩	٣٠,٦	٤٤	٢٧,٥	٦٧	٤١,٩	١,٨٩	متوسط
١٣	البرامج التوعوية التي يقدمها الإعلام للحد من مخاطر قطع الإشارة الحمراء	٣٦	٢٢,٥	٣٧	٢٣,١	٨٧	٥٤,٤	١,٦٨	متوسط
١٤	عدم استخدام الهاتف الجوال أثناء سياقه السيارة	٢٤	١٥	٤٣	٢٦,٩	٩٣	٥٨,١	١,٥٧	متوسط
١٥	عند الضرورة لاستخدام الهاتف الجوال انتظر على جانب الطريق في مكان آمن	١٥	٩,٤	٥٣	٣٣,١	٩٢	٥٧,٥	١,٥٢	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب أفراد العينة رأوا ان مستوى الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه تحذيرهم من مخاطر المرور وتوجيههم نحو تجنب تلك المخاطر جاء في مستويين:

مستوى متوسط: حيث حصلت اغلب الفقرات (١١ فقرة) على متوسط حسابي تراوح بين (١,٥٢:١,٩٥) ومن الملاحظ أيضا في المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات أنها تميل في اتجاه المستوى الضعيف أكثر منه في المستوى الكبير وأيضا تقارب تلك المتوسطات من بعضها مما يؤكد تقارب وجهات النظر والثقافات لدى اسر أفراد العينة من الطلاب وهذا كله يشير إلى أن دور الأسرة تجاه توجيه الأبناء نحو تجنب المخاطر المرورية انحصر في الجانب المتوسط.

مستوى ضعيف: حيث حصلت بعض الفقرات على متوسط حسابي بين (١,٠٤: ١,٤٩) وقد تمثل معظم تلك الفقرات في البعد الخاص بالسرعة الزائدة و وهذا البعد يمثل خطورة عالية ووقفة متأنية لدى المسئولين في إدارات المرور المختلفة حيث أوضحت الإحصاءات أن نسبة كبيرة من حوادث الطرق ترجع إلى السرعة الزائدة لدى السائقين.

ومن الملاحظ في النتائج السابقة أيضا ارتفاع متوسط الفقرات أرقام ٦-٧-٨ وهذه الفقرات خاصة بمحور التفحيط، وسبق الإشارة في مقياس الوعي أن تلك المحور من أكثر المواقف التي نالت نسبة قليلة من الوعي حيث أن الطالب في تلك المرحة يتركز اهتمامه بدرجة كبيرة على كل ما يلفت انتباه الآخرين نحوه وبخاصة أقرانه، ومن هذا المنطلق حرصت الأسرة على تحذير الأبناء من خطورة هذا السلوك وان كان هذا التحذير لم يرقى للمستوى المطلوب.

كما يلاحظ ارتفاع متوسط الفقرة رقم ١٢ وهي الخاصة بقطع الإشارة الحمراء حيث سبق الإشارة في مقياس الوعي إلى أن أكثر المواقف نالت نسبة كبيرة من الوعي وحققت حد الكفاية المطلوب هو الموقف ١٥ بمقياس الوعي، وتم تفسير تلك النتيجة بارتباطها بالجانب الشرعي الذي لا خلاف علية وارتباطها أيضا بالتربية الإسلامية لدى الطلاب التي تمثل خطوط حمراء لا يستطيع الطالب تجاوزها أو المجادلة فيها، وهذا ارتبط بموقف الأسرة الذي حرص على توجيه أبناءه من خطورة قطع الإشارة الحمراء.

من هذه النتيجة يتبين تدني مستوى اهتمام الأسرة بتوعية وتوجيه أبناءها نحو المخاطر المرورية، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي ينص على": تم الاستعانة بعدة مصادر من أهمها:

- قائمة المخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية.
- نتائج تطبيق مقياس الوعي.
- نتائج تطبيق استبيان واقع دور الأسرة في توعية الأبناء بالمرحلة الثانوية للحد من المخاطر المرورية.

- إحصاءات الإدارة العامة للمرور بمنطقة القصيم بالحوادث وأسبابها.
- بعض الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

بمراجعة المصادر السابقة يتبين ضرورة تفعيل دور الأسرة في مجال التوعية المرورية من خلال نشر الوعي بأهمية هذا الدور وبيان ما يمكن أن يؤديه في المناعة المبكرة لصالح التخفيف من خطر الحوادث المرورية على الأبناء والحد من عدم الالتزام بالتعليمات المرورية والتي أشارت النتائج إلى أن من أهمها خطر السرعة الزائدة التفحيط وتجاوز الإشارة الحمراء وحالة السيارة وكذلك استعمال الجوال أثناء السياقة وذلك من خلال العمل الأسري المنظم في التوجيه المقصود للأبناء والطلاب لتجنب الحوادث نتيجة لهذه التصرفات غير المسئولة من قائدي المركبات والحماقات المرورية التي يرتكبها السائقين وخاصة فئة الشباب منهم.

التصور المقترح لدور الأسرة التربوي والتوعوي والوقائي للحد من المخاطر المرورية:

يمكن النظر إلى ذلك الدور من خلال ما توصلت إليه النتائج والمصادر السابقة وفق المحاور الرئيسية للمخاطر المرورية التي يمارسها أو يتعرض لها الشباب من طلاب المرحلة الثانوية.

وتعتبر السرعة الزائدة أول تلك المحاور وهي من أهم السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها بعض الشباب غير الملتزمين بأنظمة السير والمرور لأنها تؤدي إلى تعريض حياة جميع مستخدمي الطريق للخطر. وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى تدني وعي الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بخطورة هذا السلوك كذلك أظهرت النتائج ضعف توجيه وإرشاد الأسرة للأبناء نحو مخاطر للسيارة ولذلك فعلى الأسرة أن تراعي الآتي:

- تحذير الأبناء من مخاطر السرعة الزائدة.
- التزام الآباء بالسرعة المقررة وبخاصة عند اصطحاب الأبناء معهم.
- حث الأبناء على مساعدة الحملات التوعوية بإدارة المرور.
- عرض الإحصاءات المرورية لحوادث الطرق على الأبناء نتيجة السرعة الزائدة.
- توجيه الأبناء نحو إتباع تعليمات وإرشادات المرور.
- توجيه الأبناء عند تجاوز السيارات الالتزام بقواعد المرور المنظمة لذلك.
- حث الأبناء على تخفيف السرعة في أماكن عبور المشاة.
- مراجعة أصدقاء الأبناء والتأكد من سلوكياتهم المرورية.

وإذا تحدثنا عن ظاهرة التفحيط بالسيارة، فإننا نتحدث عن ظاهرة مرعبة، لكنها عند بعض شبابنا مجرد لعبة شاب متهور يقوم بحركات قاتلة، يصوب سيارته إلى مجموعة من الجماهير التي اصطفت يميناً وشمالاً، وهناك مواقف وأوقات تزداد فيها ظاهرة التفحيط، كالمباريات، والتجمعات، وأوقات الامتحانات، لقد فتن كثير من شبابنا بهذه

الظاهرة، فأصبحوا -وللأسف!- يتفننون في أنواع الحركات المميتة، كما أن للتفحيط آثارٌ وأضرارٌ خطيرة على الشاب والأسرة والمجتمع، وأول هذه الأضرار: قتل النفس، وكفى به ضرراً.! وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى تدني وعي الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بخطورة هذا السلوك كذلك أظهرت النتائج ضعف توجيه وإرشاد الأسرة للأبناء نحو مخاطر التفحيط ولذلك فعلى الأسرة أن تراعي الآتي:

تحذير الأبناء من مخاطر التفحيط وأثرة السلبي على المجتمع.

تعرف الآباء على أماكن تردد الأبناء.

حث الأبناء على عدم التجمهر مع الشباب لمشاهدة التفحيط.

حث الأبناء على مساعدة الحملات التوعوية بإدارة المرور.

عرض الإحصاءات المرورية لحوادث الطرق على الأبناء نتيجة التفحيط.

توجيه الأبناء نحو إتباع تعليمات وإرشادات المرور.

تجنب الحرص عند تجاوز السيارات والالتزام بقواعد المرور المنظمة لذلك.

وتُعدُّ المركبة العنصر الثالث لمسبِّبات الحوادث المرورية؛ فهي تسهم في مسبّبات قرابة ٧ إلى ١٠% من الحوادث المرورية كما تمثل السبب الأول من بين أسباب الوفيات بين الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٩عامًا. لهذه الأسباب مجتمعة جاءت فكرة إنشاء الفحص الدوري بالمملكة عام ١٤٠٦هـ للتعامل مع هذه الأضرار التي سبق الإشارة إليها و شجع على ذلك ما لوحظ من انخفاض وتدني مستوى الصيانة على المركبات من قبل الأفراد، بالإضافة إلى انتشار أسواق قطع الغيار المقلدة والإطارات المغشوشة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى تدني وعي الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بخطورة إهمال صيانة السيارة والتأكد من صلاحية أجزاءها، كذلك أظهرت النتائج ضعف توجيه وإرشاد الأسرة للأبناء نحو مخاطر هذا السلوك ولذلك فدور الأسرة تجاه هذا الأمر لايقتصر على توجيه وإرشاد الأبناء نحو الحرص على صيانة السيارة والتأكد من صلاحية أجزاءها، إنما الأمر يتعدى ذلك إلى ضرورة مراجعة الإباء بأنفسهم سيارات الأبناء بحضور الأبناء للتأكد من صلاحية الأجزاء الآتية بالسيارة:

الإطارات، من حيث المقاس والنوعية والتحمل ومعدل السرعة وسنة الإنتاج وأماكن التخزين.

المصابيح، من حيث الوضوح واللون ومستوى الإضاءة.

الإشارات الضوئية في المركبة الدالة على الانعطاف أو التنبيه.

المرايا العاكسة لكشف الطريق أمام السائقين.

مساحات المطر.

المكابح وفرامل الوقوف والتي تتحكم في حركة المركبة.

إقفال الأبواب.

إشارات الإنذار الصوتية والضوئية (التابلوة) كمؤشر الوقود والزيت والحرارة وعداد السرعة والبطارية الكهربائية.
حزام الأمان.
مساند الرأس.
الوسادة الهوائي.

وقد صنفت دراسة حديثة أجرتها شركة إنوفا للاستشارات طرقات المملكة بأنها ضمن أخطر الطرقات في العالم وأشارت الدراسة إلى أن معدلات الوفاة على الطرق والشوارع السعودية في تصاعد مستمر وزادت بنسبة ١٠ % خلال العام ٢٠١٢، وذلك بسبب انتشار ثقافة قطع الإشارات الحمراء، والقيادة المتهورة(http://www.albiladdaily.com) حيث أن تجاوز الإشارة الحمراء يعتبر تصرفاً بالغ الخطورة، وان الحوادث الناجمة من تجاوز الإشارة الحمراء دائماً الأكثر خطورة، وكثيراً ماتتسبب في الوفاة والإصابات الجسيمة، كما أن شدة الاصطدام تكون عالية في حوادث الاصطدام في منطقة الإشارات الضوئية بسبب زاوية الاصطدام التي غالبا ما تكون متقابلة أو متعامدة الأمر الذي يرفع من عدد الوفيات ودرجات الإصابة. وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى تدني وعي الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بخطورة هذا السلوك كذلك أظهرت النتائج ضعف توجيه وإرشاد الأسرة للأبناء نحو مخاطر التفحيط ولذلك فعلى الأسرة توعية أبناءها بالاتي:

- تجاوز الإشارة الحمراء خطورة بالغة
- الإشارات الضوئية لغة الطريق
- احترامك للإشارات الضوئية دليل وعيك.
- الإشارات الضوئية وضعت لسلامتك فتقيد بها.
- مساعدة الحملات التوعوية بإدارة المرور.
- عرض الإحصاءات المرورية لحوادث الطرق على الأبناء نتيجة قطع الإشارة.
- توجيه الأبناء نحو إتباع تعليمات وإرشادات المرور.

وتشير بعض الدراسات إلى احتمالات وقوع حادث سير تزيد أربع مرات للسائق الذي يتحدث بالهاتف حتى في ظل وجود أجهزة تغني عن مسك الهاتف باليد، وبالتالي يتعذر السيطرة على المركبة.لاشك أن من يقود سيارته وهو يستعمل الجوال محادثة أو قراءة أو إرسال رسائل ستكون تصرفاته أثناء القيادة:
تشتت انتباهه عن الطريق، والاستجابة البطيئة لمفاجآت الطريق.
إهمال ترك مسافة بينه والسيارات التي أمامه لغياب التركيز.
صعوبة البقاء في المسار والتأرجح بين المسارات.
تجاوز الإشارة الضوئية الحمراء بسبب عدم الانتباه.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى تدني وعي الشباب من طلاب المرحلة الثانوية بخطورة هذا السلوك كذلك أظهرت النتائج ضعف توجيه وإرشاد الأسرة للأبناء نحو مخاطر التحدث في الجوال أثناء القيادة ولذلك فعلى الأسرة توعية أبناءها بالاتي:
عدم المجازفة باستخدام الهاتف الجوال أثناء السياقة .
إذا اضطررت لاستخدام الهاتف الجوال انتظر حتى تتمكن من الخروج عن الطريق بأمان ومن ثم اجرِ المكالمة أو أجلها لوقت لاحق تكون فيه بوضع آمن.
توجيه الأبناء نحو إتباع تعليمات وإرشادات المرور.

وجدير بالذكر أن دور الأسرة باعتبارها مدرسة الطفل الأولى لا يقتصر على النصح والتوجيه بل يتعدى ذلك إلى غرس مفاهيم الوعي المروري في نفوس الأبناء للمحافظة على حياتهم من أخطار الطريق ومن هذا المنطلق تتعدد الأدوار المنوطة للأسرة لتحقيق السلامة المرورية لأبنائها.

رابعاً: للإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي ينص:**" (ما واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية؟) "** تم تطبيق استبيان واقع دور المدرسة في توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية على العينة المحددة بالدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، والجدول الأتي يوضح نتائج التطبيق:

جدول (١٤)

التكرارات ونسبتها المئوية والمتوسط الحسابي لنتائج تطبيق استبيان واقع دور المدرسة في توعية الأبناء بالمرحلة الثانوية للحد من المخاطر المرورية

م	البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	المستوى
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز السرعة المقررة على الطريق.	٤	١٢,٥	٦	١٨,٧	٢٢	٦٨,٨	١,٤٤	ضعيف
٢	تنظم المدرسة ندوات عن خطورة تجاوز السيارات بما يخالف تعليمات المرور.	٥	١٥,٦	٩	٢٨,١	١٨	٥٦,٣	١,٥٩	متوسط
٣	تقدم المدرسة أنشطة تحث الطلاب علي الالتزام بالسرعة المقررة بأماكن عبور المشاة.	٣	٩,٤	٨	٢٥	٢١	٦٥,٦	١,٣٤	ضعيف
٤	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر التفحيط	٢	٦,٣	٧	٢١,٩	٢٣	٧١,٨	١,٢٨	ضعيف
٥	تقدم المدرسة للطلاب من خلال أنشطتها برامج توعية بمخاطر التفحيط	٢	٦,٣	٨	٢٥	٢٢	٦٨,٧	١,٣١	ضعيف

م	البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	المستوى
		ت	%	ت	%	ت	%		
٦	يستضيف الإعلام المدرسي بعض رجال المرور لتحذير الطلاب من مخاطر التفحيط	٦	١٨,٧	٧	٢١,٩	١٩	٥٩,٤	١,٥٩	متوسط
٧	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التي تحث الطلاب على ضرورة التأكد من صلاحية السيارة وكفاءتها للسير على الطريق وبخاصة في الطقس السيئ.	٢	٦,٣	٥	١٥,٦	٢٥	٧٨,١	١,٢٢	ضعيف
٨	تتبني المدرسة يوم مروري بالتعاون مع رجال المرور يشارك فيه الطلاب بهدف توعيتهم بأهم الأجزاء التي يجب التأكد من سلامتها في السيارة قبل السير على الطريق.	٧	٢١,٩	١٠	٣١,٣	١٥	٤٦,٨	١,٧٥	متوسط
٩	الأنشطة المدرسية لها دور فعال في توضيح أهم مكونات السيارة الجديرة بالمراجعة والتأكد من سلامتها باستخدام نماذج المرور.	٢	٦,٣	٤	١٢,٥	٢٦	٨١,٢	١,٢٥	ضعيف
١٠	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز الإشارة الحمراء.	٢	٦,٣	٧	٢١,٩	٢٣	٧١,٨	١,٣٤	ضعيف
١١	تنظم المدرسة ندوات دينية توضح حرمة تجاوز الإشارة الحمراء.	٥	١٥,٦	١٠	٣١,٣	١٧	٥٣,١	١,٦٢	متوسط
١٢	تتضمن الأنشطة التي تقدمها المدرسة برامج خاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز الإشارة الحمراء.	٤	١٢,٥	٧	٢١,٩	٢١	٦٥,٦	١,٤٧	ضعيف
١٣	تنظم المدرسة يوم مروري بالتعاون مع رجال المرور يشارك فيه الطلاب بهدف توعيتهم بمخاطر قطع الإشارة الحمراء.	٤	١٢,٥	٨	٢٥	٢٠	٦٢,٥	١,٥٠	متوسط
١٤	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التي تحث الطلاب على ضرورة عدم التحدث في الجوال أثناء القيادة.	٣	٩,٤	٤	١٢,٥	٢٥	٧٨,١	١,٤١	ضعيف
١٥	الأنشطة المدرسية تتضمن برامج توعية بمخاطر التحدث في الجوال أثناء القيادة.	٤	١٢,٥	٧	٢١,٩	٢١	٦٥,٦	١,٤٧	ضعيف

م	البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	المستوى
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٦	يهتم الإعلام المدرسي بالتعاون مع رجال المرور بإقامة الندوات والمحاضرات التوعوية بمخاطر استخدام الجوال أثناء القيادة.	٥	١٥,٦	٨	٢٥	١٩	٥٩,٤	١,٥٦	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن المعلمين أفراد العينة رأوا أن مستوى الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه توعية الأبناء بالمرحلة الثانوية للحد من المخاطر المرورية جاء في مستويين:

مستوى متوسط: حيث حصلت ستة بنود من بنود الاستبيان أرقام (٢-٦-٨-١١-١٣-١٦) على متوسط حسابي بين (١,٧٥: ١,٥٠) وتوضح معظم تلك البنود مدى اهتمام الإعلام المدرسي بالتعاون مع رجال المرور بإقامة الندوات والمحاضرات التوعوية بمخاطر المرور وان كان هذا الاهتمام لم يرقى إلى المستوى المأمول. وهذا يوضح مدى تعاون رجال المرور مع المؤسسات التربوية في تنمية وعي الشباب بالمخاطر المرورية وتحذيرهم من أضرار بعض السلوكيات التي تمثل خطر على حياتهم وحيات الآخرين.

مستوى ضعيف: حيث حصلت ١٠ بنود من بنود الاستبيان على مستوى ضعيف وتلك البنود أرقام (١-٣-٤-٥-٧-٩-١٠-١٢-١٤-١٥) بمتوسط حسابي تراوح بين (١,٢٢:١,٤٧) ومن الملاحظ أيضا في تلك البنود أنها تتعلق بجانبين رئيسيين هما:

الأول: يمثل دور المقرر الدراسي في تتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر المرور، حيث يمثل تلك الجانب في الاستبيان البنود أرقام (١-٤-٧-١٠-١٤) وتلك البنود حصلت جمعها على مستوى ضعيف مما يوضح أن المقررات الدراسية في بالمرحلة الثانوية لم تتضمن الموضوعات الكافية لتوجيه وإرشاد الطلاب بالمخطر المرورية التي يمكن أن يتعرضوا لها وتنمية وعيهم ببعض السلوكيات المرورية التي تمثل خطر على حياتهم.

الثاني: يمثل دور الأنشطة المدرسية في تقديم برامج تتضمن توعية الطلاب للحد من المخاطر المرورية حيث حصلت اغلب بنود هذا الدور على مستوى ضعيف متمثلا في البنود أرقام (٣-٥-٩-١٢-١٥) مما يوضح غياب دور الأنشطة المدرسية في تقديم المأمول منها نحو توعية الطلاب بالمخاطر المرورية.

والنتائج السابقة توضح تدني مستوى اهتمام المدرسة بتوعية وتوجيه أبناءها نحو المخاطر، حيث لم يحصل أي بند من بنود الاستبيان على مستوى مرتفع.

ومن هذا المنطلق تبنت العديد من الدراسات حرصها على تضمين المناهج الدراسية لمقررات وأنشطة تهدف إلى تنمية وعي الطلاب بالمخاطر المرورية ومنها دراسة (بوك لنداه، ١٩٩٧م) التي تبنت إدخال مقرر السلامة من حوادث الطرق في منهج المرحلة الابتدائية في بريطانيا، بهدف الاهتمام بالسلامة من حوادث المرور ضمن المنهج الدراسي في المدارس الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتوصلت إلى ضرورة تدريس مقرر السلامة من حوادث الطرق في جميع المدارس. أما دراسة (Ijlesis, 1998) التي تهدف إلى تعليم قانون الطرق في فرنسا، حيث يعرض المعلم على الطلاب بالتعليم المتوسط إشارات المرور على شكل رسوم أو صور أو شفافيات، ويقدم الاختبار على شكل أسئلة اختيار من متعدد، ومن ثم تعرض شفافيات الإجابات على الطلاب بعد أدائهم للاختبار، وكان من نتائج الدراسة حصول تقدم في معارف الطلاب، وتمت التوصية باعتماد هذه الطريقة من قبل جميع مستويات التعليم، وفي دراسة قام بها (عبدالله النافع، وآخرون،١٤٢٣هـ) بهدف إدخال تعليم سلامة المرور في مقررات المرحلة المتوسطة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي في التوصل إلى النتائج التي كان من أهمها اكتساب الطلاب للحقائق والمعلومات الخاصة باستخدام الطريق والسيارة، وكذلك اكتساب الطلاب المهارات العلمية اللازمة لاستخدام الطريق والسيارة بصورة آمنة.

خامساً: للإجابة عن السؤال السادس والأخير من أسئلة الدراسة تم الاستعانة بعدة مصادر من أهمها:

- نتائج تطبيق استبيان واقع دور المدرسة في توعية الأبناء بالمرحلة الثانوية للحد من المخاطر المرورية.
- إحصاءات الإدارة العامة للمرور بمنطقة القصيم بالحوادث وأسبابها.
- بعض الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

بمراجعة المصادر السابقة يتبين ضرورة تفعيل دور المدرسة في مجال التوعية المرورية من خلال نشر الوعي بأهمية هذا الدور من خلال المناهج الدراسية، وعلى ذلك فالتصور المقترح لدور المدرسة التربوي والتوعوي والوقائي للحد من المخاطر المرورية يتمثل في النقاط الآتية:

- تشديد التنبيه إلى أخطار الحوادث على الطلاب.
- ضرورة إرشاد الطلاب إلى خطورة السرعة الزائدة في حدوث الحوادث المميتة.
- أن تنظم المدرسة يوماً مرورياً شهريا تتبنى فيه موضوعات وإرشادات مرورية مختلفةً.

- أن تنظم المدرسة يوماً مرورياً فصلياً تتبنى فيه موضوعات وإرشادات مرورية مختلفةً.
- نشر الوعي المروري بين الطلاب من خلال الندوات التي تقام داخل المدرسة.
- تضمين قوانين السير والمرور في المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم.
- توعية الطلاب بأهمية الصيانة الدورية للسيارة وخاصة الإطارات.
- توعية الطلاب من خطورة التفحيط على حياتهم.
- توعية التلاميذ والطلاب بخطورة التفحيط لأن القانون يعاقب عليه.
- توضيح أهمية الالتزام بسرعة الطريق.
- تدريب الطلاب على إتباع قوانين ونظم المرور فيما يتعلق بعبور المشاة.
- فتح المدارس مساءاً للطلاب ً لشغل أوقات فراغهم.
- فتح المدارس في العطلات للطلاب لشغل أوقات فراغهم.
- منح جائزة لأحسن طالب قام بمساعدة رجل المرور.
- توعية الطلاب بأهمية احترام حقوق الآخرين.
- توعية الطلاب بالمبادئ الأساسية لقوانين السير في الطريق.
- توعية الطلاب بأهمية المعلومات التي يقدمها لرجل المرور.
- توعية الطلاب بأهمية دورهم في المحافظة على حياتهم بإتباع إرشادات الطريق.
- توعية الطلاب دورهم في المحافظة على حياة الآخرين بإتباع إرشادات الطريق.
- توعية الطلاب بأهمية حقوق الآخرين في السير في الطريق.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصى بالاتي:

غرس الوعي المروري في نفوس الطلاب والمساهمة الفعالة في تحقيق السلامة المرورية خاصة وان الطالب يقضي وقتاً طويلاً من يومه في مدرسته.

الحرص على تعليم الطالب قواعد وآداب المرور اللازمة للمحافظة على سلامته ومساعدته على فهم واستيعاب مفاهيم ومتطلبات السلامة المرورية.

تزويد الطالب بالحد الضروري من التعليمات المبسطة التي تضمن سلامته وتمكينه الوعي الوقائي.

بيان أهمية الالتزام بالقواعد المرورية باعتباره مطلباً شرعياً ووطنياً وإنسانياً من خلال الندوات والمحاضرات التي تتبناها المدرسة.

تشجيع الطالب على تجنب التصرفات الخاطئة التي تشكل خطراً على سلامته كالتفحيط والسرعة الزائدة وقطع الإشارة والتحدث في الجوال أثناء القيادة أو القيادة المبكرة دون السن القانونية وغيرها.

نشر الوعي بأهمية التربية المرورية وتوضيح الواقع والخسائر المادية والبشرية التي تتكبدها المملكة نتيجة لقلة الوعي المروري وضعف الالتزام بأنظمة المرور والتي نتجت عنها الكثير من الوفيات والإصابات والهدر المادي.

تفعيل دور الأسرة في مجال التوعية المرورية من خلال نشر الوعي بأهمية هذا الدور وبيان ما يمكن أن يؤديه في المناعة المبكرة لصالح التخفيف من خطر الحوادث المرورية على الأبناء.
تفعيل دور المدرسة في مجال التوعية المرورية من خلال نشر الوعي بأهمية دورها وبيان ما يمكن أن يؤديه في المناعة المبكرة لصالح التخفيف من خطر الحوادث المرورية على الطلاب.
تفعيل دور الأسرة والمدرسة في توضيح أخطار عدم الالتزام بالتعليمات المرورية والتي أشارت النتائج إلى من أهمها خطر تجاوز الإشارة الحمراء والقيادة المتهورة وغيرها وذلك من خلال العمل الأسري والمدرسي المنظم في التوجيه المقصود للأبناء والطلاب.
إدخال مادة التوعية المرورية ضمن مناهج المؤسسات التعليمية المختلفة ولمختلف المراحل حسب تدرج هذه المراحل بهدف تزويد الطلبة بالمعلومات والمهارات التي تترجم إلى ممارسات ونشاطات فاعلة داخل هذه المؤسسات والتعليمية وخارجها وخلق سلوك مروري سوي يقلل من الخطر المروري الداهم.
تعميم الإحصائيات المرورية على جميع المؤسسات التعليمية والتي توضح الخطر الذي يواجهه المجتمع جراء الحوادث المرورية والكوارث التي تعاني منها الدول والمجتمعات والأسر نتيجة لهذه التصرفات غير المسئولة من قائدي المركبات والحماقات المرورية التي يرتكبها السائقين وخاصة فئة الشباب منهم.
تخصيص جزء من النشاطات اللاصفية للطلاب للتوعية المرورية وتوسيع نطاق الزيارات الميدانية بالجهات ذات العلاقة كالإدارات العامة للمرور والقطاعات الحكومية ذات الصلة والمستشفيات للاطلاع على النتائج الكارثية للحوادث المرورية والسجون مثلاً للوقوف كذلك على أمثلة حية ومتمثلة لهذه المشكلة الحيوية العامة.
إعداد وتنفيذ مسابقات حول التوعية المرورية وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها وحث الطلبة كذلك على المشاركة في البرامج المعلنة بالتوعية المرورية في وسائل الإعلام المختلفة ومنح الطلاب فرصة للمشاركة في الإحساس بالمشكلة واقتراح الحلول لها.
المشاركة في المطبوعات المختصة والمهتمة بالتوعية المرورية والعمل على إصدار تلك المطبوعات وتوزيعها في جميع الأوقات وخاصة في تلك المناسبات التي تتزامن فيها الحملات التوعوية حول الموضوع كأسابيع المرور والمناسبات التربوية التي تتعلق بالقطاع السني المستهدف من المراهقين والشباب.
عقد الدورات والمحاضرات من قبل المتخصصين مرورياً وتربوياً والتي توجه للنشء في المؤسسات التربوية مدارساً وجامعات والتي تعني بتقديم الصورة الفعلية لحجم المشكلة وما تمثله من هم وطني أثر على المكتسبات وتسبب في الخسائر الفادحة الكبرى لأوطاننا ومجتمعاتنا.
عقد المؤتمرات العلمية وتشجيع البحث في مجال التربية المرورية ولعل هذا التفصيل بالذات يبقى مسؤولية القطاعات العلمية المتخصصة كالجامعات ومراكز البحث والتي

يجب أن تولي الموضوع اهتمامها فيما يخص التعاون مع الجهات المسؤولة في المرور والشرطة والقطاعات الاجتماعية والتربوية المتخصصة.
توضيح الخلل التوعوي الواضح والقصور في الأدوار التربوية للمدرسة والأسرة فيما يخص التوعية المرورية والتي يمكن أن تسهم في الحد والتقليل من الخسائر البشرية والمادية جراء الحوادث المرورية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

١. إدارة مرور الرياض، (١٤٣٢هـ): التقرير السنوي لإدارة مرور الرياض، الرياض، السعودية.
٢. إدارة مرور القصيم، (١٤٣٢هـ): التقرير السنوي لإدارة مرور القصيم، القصيم، السعودية.
٣. بوك لنداه،(١٩٩٧):إدخال مقرر السلامة من حوادث الطرق في منهج المرحلة الابتدائية في بريطانية (ترجمة: عباس سبني)،مجلة التربية الكويتية،٢٠،السنة (٧).
٤. حسن عبدالسلام عبدالفتاح، (١٤٣٠هـ): إصابات الدماغ والعمود الفقري في الطلاب الناتجة عن حوادث مرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التعليم والسلامة المرورية، الجزء الأول، الرياض.
٥. سعد علي الشهراني،(١٤٢٤هـ): "اتجاهات الشباب نحو مشكلة المرور" دراسة مسحية على طلاب التعليم الثانوي بالرياض. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٨، العدد ٣٥، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦. سليمان عبدالرحمن الحقيل، (١٤٢٤ه): نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرياض، ط ١٥، الرياض.
٧. صالح رميح الرميح، (١٤٢٧ه): العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي وطرق الوقاية منها، مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٥، العدد ٣٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٨. عامر ناصر المطير، (٢٠٠٦): حوادث المرور في الوطن العربي حجمها وتقدير تكاليفها الاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٩. عبد الله النافع وخالد عبد الرحمن السيف: " تحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات بالمملكة. مركز بحوث العلوم الاجتماعية، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.
١٠. عبد الله عبد العزيز اليوسف،(١٤٢٥هـ): "العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب المخالفات المرورية". المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية المخالفات المرورية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ٤ ـــ٧ شعبان.
١١. عبدالجليل السيف، (١٤٢٠ه): فن قيادة السيارات بين المعرفة والتطبيق، ط٦، الرياض: دار ابن سينا للنشر.

١٢. عبدالجليل السيف وآخرون،(١٤١١هـ): بحث دراسة أسباب ارتفاع نسبة إصابات حوادث المرور في كل من منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية ووسائل تلافيها،:مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض.
١٣. عثمان الحسن نور،(١٤٢٥هـ): "المخالفات المرورية لدى الشباب: دراسة في الخصائص والدوافع والمعالجات ". المؤتمر الثاني للسلامة المرورية، المخالفات المرورية: الأسباب، الآثار والحلول" الرياض، المملكة العربية السعودية، ٤ – ٧ شعبان.
١٤. علي سعيد الغامدي،(١٤٢٠ هـ): حوادث المرور في المملكة العربية السعودية الأسباب والآثار والحلول،: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. الرياض
١٥. ماهر بن سعد الجديد، (١٤٣٠ هـ): ضحايا الحوادث المرورية من الطلاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التعليم والسلامة المرورية، الجزء الثاني، الرياض.
١٦. محسن العجمي عيسى، (١٤٣٠ه): السلامة المرورية الواقع والتطلعات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٧. محمد بن علي كومان (٢٠٠٥م): أسبوع المرور العربي، القاهرة، ٤-١٠ أيار (مايو).
١٨. محمد سعد بيان، (١٤٣١هـ): التربية المرورية مدخل في إعداد المعلم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التعليم والسلامة المرورية، الجزء الثاني، الرياض.
١٩. محمد عبد المحسن التويجري،(١٤٢٥هـ): "قيادة صغار السن وتأثيرها على المخالفات المرورية". المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية المخالفات المرورية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ٤ - ٧ شعبان ١٤٢٥ هـ
٢٠. محمد عبدالعليم مرسي، (١٤١٥هـ): التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية،ط٢، الرياض: دار الإبداع الثقافي.
٢١. محمد مرسي محمد مرسي،(٢٠٠٣م): "الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال". مجلـة الطفولــة العربيــة"، العدد الخامس عشر – يونيو، الكويت.
٢٢. محمد واجد النعمة، (١٤٣٠هـ): أهمية السلامة المرورية في المرحلة الثانوية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التعليم والسلامة المرورية، الجزء الأول، الرياض.

المراجع الأجنبية:

23. Chen Zhang,.(2010). Evaluation of a School-Based Intervention to Reduce Traffic-Related Injuries among Adolescents in Beijing. World Health & Population, 12, 34-42.
24. Ijlesis,Thomas(1998).le Code de la Francais Dans le Monde، 298.pp.43-44
25. Leon james & Diane Nahl، 2004 http:"\\ www.drdriving.org\articles\ lifelong-driver-education-article.htm
26. Road Safety Vision، Annual Reportn، (1998)، Canadian Council of Motor Transport Administratorts.
27. Statistics Of Road Traffic Accidents in Europe and North America، (1999)، Vol. XLIV، United Nations، New York and Geneva.
28. Statistics Of Road Traffic Accidents in Europe and North America، (2002)، Vol. XLIV، United Nations، New York and Geneva.

29. Turton، B.(1999), The Urban Transport and Traffic Problems.In Michal Pacione(ed). Applied Geography: Principles and Practice،Routledge، L0ndon.

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

مقياس وعي
طلاب المرحلة الثانوية بالمخاطر المرورية

إعداد

د/ ممدوح محمد عبد المجيد

أســـتاذ مشــارك بكلية التربيـــة

أ.د/ محسن حامد فراج

أســـتاذ بكلية التربيـــة

د/ محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

تعليمات المقياس

الاسم / .....

الإدارة التعليمية/ .....

المدرسة/..... **الصف/** .....

عزيزي الطالب:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة مدى وعيك بالمخاطر المرورية التي يمكن أن تتعرض لها أثناء قيادتك للسيارة، ويحتوى هذا المقياس على عشرين بندا موضوعة في صورة مواقف سلوكية يتبعها ثلاثة استجابات، والمطلوب منك قراءة كل بند على حدة ووضع علامة ✓ أمام الاستجابة التي تعبر على وجهة نظرك والسلوك الذي تتبعه تجاه هذا الموقف إذا تعرضت له.

مثال :

كيف تتصرف عندما يضاء اللون الأصفر بالإشارة الضوئية التي أمامك:

أسير في طريقي.

أقف في الإشارة إذا وقفت السيارة التي أمامي.

أقف في الإشارة. ✓

ملاحظات :

- اقرأ كل موقف بعناية .
- لا توجد استجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما اختار الاستجابة التي تعبر عن رأيك في حالة تعرضك لموقف مشابه.
- لا تترك أي موقف بدون استجابة.

والله الموفق و شكراً

المقياس

١- عندما تسير في طريق سريع تجد الكثير من قائدي السيارات يتجاوزونك ولذلك:

أ- أحاول اللحاق بهم وأتجاوزهم.

ب- أحاول اللحاق بهم في حدود السرعة المقررة.

ت- لا اهتم فأنا ملتزم بالسرعة المقررة على الطريق.

٢- الالتزام بالحد الأقصى للسرعة على الطريق أو أقل يضمن قيادة مريحة والسيطرة على السيارة ولكن:

أ- مهارتي في قيادة السيارات عالية ولذلك لا اخشي من تجاوز السرعة المقررة.

ب- لا التزم بالحد الأقصى للسرعة على الطريق إذا كنت في عجالة من أمري.

ت- التزم دائما بالحد الأقصى للسرعة على الطريق أو أقل.

٣- تهتم الإدارة العامة للمرور بتحديد وتخطيط أماكن عبور المشاة والسرعة المقررة للمركبات في تلك الأماكن ولذلك:

أ- أنا التزم بسرعتي بما في ذلك أماكن عبور المشاة.

ب- اقل من سرعتي قليلا إذا رأيت أفراد يعبرون الطريق.

ت- التزم بالسرعة المقررة بأماكن عبور المشاة.

٤- انتشر في الفترة الأخيرة نظام "ساهر" على كافة الطرق في محاولة لفرض الحد الأقصى للسرعة المقررة على الطريق للحد من تكرار الحوادث وانا أرى:

أ- لا داعي لهذا النظام فهو يحد من حرية سائقي السيارات.

ب- على إدارة المرور أن تحدد أماكن وجود ساهر والالتزام بالسرعة المقررة في تلك الأماكن.

ت- ضرورة انتشار هذا لنظام في جميع الطرق حيث انه ساهم في الحد من الحوادث.

٥- حددت الإدارة العامة للمرور السرعة القصوى للمركبات بـ ٥٠ كلم/ساعة في بعض الأماكن وبخاصة وسط المدن ولهذا:

أ- لا التزم بتلك السرعة فهي بطيئة للغاية.

ب- ألتزم بتلك السرعة إذا كان الطريق مزدحم.

ت- ألتزم بالسرعة المقررة وان كانت بطيئة.

٦- من سلبيات التفحيط إزعاج مستخدمي الطرق وتكرار لمسلسل سرقة السيارات لاستخدامها في الاستعراض ناهيك عن خطورة الهواية بحد ذاتها ولذلك فإنني:

أ- أرى أنها رياضة مسلية تبين مهارات الشباب في قيادة السيارات.

ب- لا أحب أن أمارس تلك الرياضة ولكنني أحب أن أشاهدها.

ت- أرى أن التفحيط تهور وجنون يؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة.

٧- حان وقت مباراة فريقي المفضل مع فريق أخر وقررت أن أشاهد المباراة عند احد أصدقائي، وفي طريقي شاهدت شباب يفحطون بسياراتهم بمهارة تجذب الانتباه ولهذا قررت:

أ- مشاركتهم في التفحيط.

ب- مشاهدة تفحيط هؤلاء الشباب أهم من مشاهدة المباراة.

ت- الذهاب لصديقي لمشاهدة المباراة فالتفحيط خطر حتى على من يشاهده.

٨- التفحيط مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع ويذهب ضحيتها الشباب ولذلك أرى أن الدولة مسئولة عن :

أ- تنمية مهارات الشباب في قيادة السيارات حتى لا يحدث لهم أي مكروه أثناء التفحيط.

ب- تخصيص أماكن محددة خارج المدن للتفحيط حتى لا يضار مستخدمي الطريق.

ت- تنمية وعي الشباب بمخاطر التفحيط.

٩- لديك زميل يحكي لك دائما عن مغامراته في التفحيط ومهاراته في قيادة السيارة والتحكم فيها أثناء التفحيط وقد دعاني لمشاهدة ذلك بنفسي ولذلك فأنا:

أ- احرص على الحضور في الميعاد المحدد بيننا لاستمتع بتلك المغامرة وأشاهدها بنفسي.

ب- أتمنى أن أكون مثله ولكنني لن أشارك في هذا العمل ولو بالمشاهدة.

ت- اقدم له النصيحة بخطورة هذا العمل وإفتاء علماء المسلمين بحرمة التفحيط.

١٠- اتصل بك احد زملاءك الذي يبعد سكنه عنك بمسافة طويلة ببدء مباراة كرة القدم لفريقك اللذي تشجعه وفكرت في الذهاب إليه لمشاهدة تلك المباراة معه لأنها مشفرة ولا يوجد لديك اشتراك في القناة التي تعرض المباراة وعند خروجك من منزلك وجدت أن الطقس السيئ واحتمال سقوط الأمطار ولهذا قررت:

أ- الذهاب لمشاهدة المباراة تحت أي ظرف.

ب- أتأكد أولا من حالة سيارتي للسير في هذا الطقس.

ت- لا داعي للمجازفة وأشاهد المباراة مسجلة.

١١- حالة السيارة لها دور رئيسي في الحد من المخاطر المرورية ولهذا يجب التأكد من سلامة المكابح وماساحات الزجاج وبخاصة قبل سفرك لمسافات طويلة ولكن:

أ- سيارتي جديدة ولا داعي لانشغالي بهذه الأمور.

ب- احرص على ذلك في حالة الطقس السيء فقط.

ت- من المهم فعلا أن يحرص كل سائق على ذلك.

١٢- تعتبر أضواء السيارة الخارجية من عوامل الأمان على الطريق ولكنني :

أ- لا اهتم بها لان الطريق به أعمدة إنارة.

ب- أتأكد من صلاحية أضواء سيارتي عند سفري لمسافات طويلة

ت- أتأكد من صلاحية أضواء سيارتي باستمرار.

١٣- عند اختيار إطار سيارتك يجب مراعاة بعض العوامل التي تؤثر تأثيراً مباشراً على سلامة أداءه وعدم تعرضه للانهيار المفاجئ ، ومن هذه العوامل ضغط الهواء داخل الإطار والسرعة والحمل ودرجة الحرارة وظروف الاستخدام وحالة الطريق ولهذا فإنني:

أ- لا انشغل بهذه الأمور فسيارتي جديدة.

ب- انظر إلى تلك العوامل عند سفري فقط.

ت- اتبع تلك الإرشادات لأنها تتصل بعوامل السلامة اتصالاً وثيقا.

١٤- إذا قطع أمامك احد السائقين الإشارة الحمراء ماذا تفعل ؟

أ- هل تتجاهل وتقول الله يهديه؟

ب- هل تغضب وتدعي عليه؟

ت- هل تأخذ رقمه وتبلغ عنه المرور؟

١٥- تجاوز الإشارة الحمراء خطورة بالغة ولذلك حرّم مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ قطع إشارة المرور عمداً، معتبراً أن من تجاوزها وتسبب في قتل أحد، فإنه يكون قاتلاً شبه متعمد ولذلك:

أ- أتأكد قبل قطعي لإشارة المرور من أن التقاطع خال من السيارات.

ب- اقطع الإشارة عندما أكون متأخرا عن ميعاد محدد.

ت- التزم دائما بعدم تجاوز الإشارة الحمراء تحت أي ظرف.

١٦- إن من يريد أن يعرف حجم الكارثة الناتجة عن قطع الإشارة الحمراء، فعليه أن يتابع حوادث السير التي تنشر الصحف أخبارها، وتلك الأرقام المهولة عن أعداد الأموات، والمصابين، في تلك الحوادث ولذلك فعلى الدولة:

أ- زيادة قيمة التعويضات للمصابين وورثة المتوفين في تلك الحوادث

ب- تقديم البرامج التوعوية للشباب للحد من مخاطر قطع الإشارة الحمراء

ت- تغليظ العقوبة لقاطعي الإشارة الحمراء

١٧- كنت من المنتظرين في إشارة المرور حتى تصبح خضراء وجاءت خلفك سيارة إسعاف وعلمت من منبه صوتها وأضوائها أنها في حالة طوارئ أو نقل مصاب ولهذا قررت:

أ- قطع الإشارة الحمراء فورا.

ب- انتظر قليلا فالإشارة الخضراء باق عليها ثوان معدودة.

ت- أفسح لها الطريق جانبا أو اقطع الإشارة الحمراء إذا تأكدت أن التقاطع خال من السيارات.

١٨-أثبتت دراسة علمية بريطانية أن استخدام الهاتف الجوال أثناء سياقه السيارة تعادل السياقة تحت المخدر، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن مستخدمي الهاتف الجوال يرتكبون المخالفات المرورية أكثر بأربعة أضعاف من السياقة بدونه ولذلك:

أ- احترس جيدا عند التحدث في الجوال أثناء القيادة.

ب- إذا اضطررت لاستخدام الهاتف الجوال انتظر حتى أتمكن من الخروج عن الطريق بأمان

ت- لا أجازف باستخدام الهاتف الجوال أثناء السياقة .

١٩- من العوامل التي يصاب بها السائق أثناء تحدثه عبر الهاتف الجوال، تأخر ملحوظ في رد الفعل، واحتمال تجاوز إشارات مرورية أو الإغفال عن إشارات أخرى مهمة ولذلك فأنني:

أ- أكون يقظ جداً وحريص عند تحدثي في الهاتف الجوال أثناء قيادتي للسيارة.
ب- لا أتحدث في الجوال أثناء القيادة ولكن اقرأ فقط الرسائل الهامة.
ت- أرى أن استخدام الجوال أثناء القيادة يُعجل بالحوادث المرورية.

٢٠- جاءك اتصال على الجوال أثناء قيادتك للسيارة ولكنك لم تستجيب لانشغالك بالقيادة، ولكن المتصل كرر اتصاله عدة مرات متتالية ممل يدل على أن هناك أمر هام، ولهذا قررت:

أ- الرد على المتصل فورا.
ب- الرد على المتصل عند وصولك لمنطقة غير مزدحمة بالسيارات والأفراد.
ت- انتظر على جانب الطريق والرد عليه.

ملحق (٢)

استبيان

دور الأسرة نحو توجيه أبنائها الشباب للحد من المخاطر المرورية

إعداد

د/ ممدوح محمد عبد المجيد

أســـتاذ مشــارك بكلية التربيـــة

أ.د/ محسن حامد فراج

أســـتاذ بكلية التربيـــة

د/ محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية والدراسات الاجـتماعـية

استبيان

دور الأسرة نحو توجيه أبنائها الشباب للحد من المخاطر المرورية

الاســـــــــــــم: .....
الإدارة التعليمـــية: .....
المدرســـــــــــة: .....
السنة الدراســـية: .....

عزيزي الطالب:

الاهتمام بسلامة الشاب وتنمية الوعي المروري لديه واجب على جميع أفراد الأسرة فعليهم مراقبة تصرفات الأبناء وتوجيههم لحمايتهم وغرس خلق الالتزام بالنظم والقوانين المرورية لديهم ، ولهذا كان هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على واقع دور أسرتك في توجيهك نحو الالتزام بقواعد المرور للحد من أي مخاطر مرورية قد تتعرض لها .

أمامك مجموعة من العبارات توضح دور الأسرة في توجيه أبناءها للحد من المخاطر المرورية والمطلوب منك وضع علامة ✓ أمام كل عبارة في احد الاستجابات الثلاث (دائماً – أحياناً – لا) في ضوء واقع توجيه أسرتك لك نحو ما جاء بالعبارة.

م	البنود	دائماً	أحياناً	لا
١	أسرتي توجهني دائماً نحو: الالتزام بالسرعة القصوى للطريق			
٢	تخفيف السرعة في أماكن عبور المشاة			
٣	الالتزام بأنظمة وقوانين المرور التي تحد من تجاوز السرعة			
٤	الالتزام بقواعد المرور عند تجاوز السيارات			
٥	إتباع إرشادات الطريق وخاصة داخل المدن			
٦	مخاطر التفحيط وأثرة السلبي على المجتمع			
٧	تحذيري بشدة من التفحيط لأنه تم تجريمه شرعاً			
٨	عدم مشاهدة التفحيط حتى لا أمارسه			
٩	خطورة السياقة في الطقس السيئ			
١٠	أهمية أجهزة السلامة في السيارة كالمكابح والأضواء وماسحات الزجاج			
١١	التبليغ عن المخالفات المرورية للآخرين			
١٢	خطورة تجاوز الإشارة الحمراء			
١٣	البرامج التوعوية التي يقدمها الإعلام للحد من مخاطر قطع الإشارة			
١٤	عدم استخدام الهاتف الجوال أثناء سياقه السيارة			
١٥	عند الضرورة لاستخدام الهاتف الجوال انتظر على جانب الطريق في مكان آمن			

ملحق (٣)

استبيان

واقع دور المدرسة الثانوية في توعية الطلاب بالمخاطر المرورية

إعداد

د/ ممدوح محمد عبد المجيد

أســـتاذ مشــارك بكلية التربيـــة

أ.د/ محسن حامد فراج

أســـتاذ بكلية التربيـــة

د/ محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية والدراسات الاجـتماعـية

استبيان

واقع دور المدرسة الثانوية في توعية الطلاب بالمخاطر المرورية

بيانات شخصية:

اسم المعلم (اختياري): .....

المدرســـــــة: .....

تخصص المعلم:.....

الإدارة التعليمية: .....

سعـــــــــــادة:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الاستبيان جزء من دراسة بعنوان "تصور مقترح لدور بعض المؤسسات التربوية بمنطقة القصيم في تنمية وعي الشباب بالمخاطر المرورية" حيث أن المدرسة هي الصرح الذي يتلقى فيه الطالب العلوم والتربية في مختلف المجالات ويمكن من خلالها غرس الوعي المروري في نفوس الطلاب والمساهمة الفعالة في تحقيق السلامة المرورية .

ولهذا كان هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على واقع دور المدرسة في توجيه الطلاب نحو الالتزام بقواعد المرور للحد من أي مخاطر مرورية قد يتعرضوا لها لا قدر الله.

أمامك مجموعة من العبارات توضح دور المدرسة الثانوية في توعية طلابها بالمخاطر المرورية والمطلوب منك وضع علامة ✓ أمام كل عبارة في احد الاستجابات الثلاث (موافق – إلى حد ما – لا) في ضوء واقع دور المدرسة تجاه ما جاء بالعبارة.

م	البنود	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز السرعة المقررة على الطريق.			
٢	تنظم المدرسة ندوات عن خطورة تجاوز السيارات بما يخالف تعليمات المرور.			
٣	تقدم المدرسة أنشطة تحث الطلاب علي الالتزام بالسرعة المقررة بأماكن عبور المشاة.			
٤	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر التفحيط			
٥	تقدم المدرسة للطلاب من خلال أنشطتها برامج توعية بمخاطر التفحيط			
٦	يستضيف الإعلام المدرسي بعض رجال المرور لتحذير الطلاب من مخاطر التفحيط			
٧	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التي تحث الطلاب على ضرورة التأكد من صلاحية السيارة وكفاءتها للسير على الطريق وبخاصة في الطقس السيئ.			
٨	تتبني المدرسة يوم مروري بالتعاون مع رجال المرور يشارك فيه الطلاب بهدف توعيتهم بأهم الأجزاء التي يجب التأكد من سلامتها في السيارة قبل السير على الطريق.			
٩	الأنشطة المدرسية لها دور فعال في توضيح أهم مكونات السيارة الجديرة بالمراجعة والتأكد من سلامتها باستخدام نماذج المرور.			

م	البنود	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١٠	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز الإشارة الحمراء.			
١١	تنظم المدرسة ندوات دينية توضح حرمة تجاوز الإشارة الحمراء.			
١٢	تتضمن الأنشطة التي تقدمها المدرسة برامج خاصة بتوعية الطلاب بمخاطر تجاوز الإشارة الحمراء.			
١٣	تنظم المدرسة يوم مروري بالتعاون مع رجال المرور يشارك فيه الطلاب بهدف توعيتهم بمخاطر قطع الإشارة الحمراء وعقوبة.			
١٤	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التي تحث الطلاب على ضرورة عدم التحدث في الجوال أثناء القيادة.			
١٥	الأنشطة المدرسية تتضمن برامج توعية بمخاطر التحدث في الجوال أثناء القيادة.			
١٦	يهتم الإعلام المدرسي بالتعاون مع رجال المرور بإقامة الندوات والمحاضرات التوعوية بمخاطر استخدام الجوال أثناء القيادة.			